

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

الخبرات الصادمة وأثرها على الصلابة النفسية والكفاءة
الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني
جامعة النجاح الوطنية نموذجاً

إعداد

محمد باسل أحمد نجار

إشراف

د. فلسطين إسماعيل نزال

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2021م

الخبرات الصادمة وأثرها على الصلابة النفسية
والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب
الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية نموذجاً

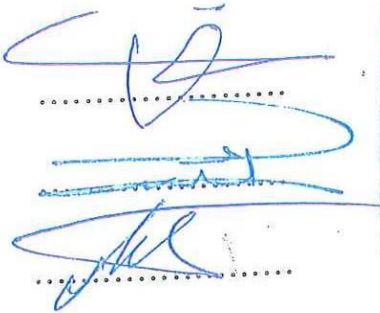
إعداد

محمد باسل أحمد نجار

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/06/13م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع



1. د. فلسطين إسماعيل نزال / مشرفاً ورئيساً

2. أ. د. يوسف ذياب / ممتحناً خارجياً

3. د. شادي أبو الكباش / ممتحناً داخلياً

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقلِ إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

سورة التوبة: آية (105)

أقدم عملي هذا خالصا لله ولرسوله الكريم

لروح الشهداء الأبرار ولفرج أسرانا الأحرار وشفاء جرحانا ولأرض فلسطين الطاهرة

إلى من أحمل اسمك بكل فخر، إلى حكمتي، وعلمي، إلى أدبي، وحلمي

إلى طريقي المستقيم إلى طريق الهداية... إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل الى العظيم

"أبي"

إلى من أرضعتني الحب والحنان، رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض والدتي

العزيزة

إلى من سكن الروح والفؤاد إلى الجميلة في زوايا العمر إلى من تزين الحياة بجمال

وجودها.. زوجتي

إلى السند الكبير والجبل الشامخ اخوتي

شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله حمداً يوازي نعمه، والصلاة والسلام على رسول الله وأشرف الخلق أجمعين
معلم البشرية وعلى اله وصحبه والتابعين، وبعد...

إنه ليس بمكان أن أنسى فضل كل من اسهم بإعداد وإخراج هذه الرسالة خاصة بالذكر والشكر
والعرفان لثلاثة من كواكب عالمي الخاص، أبدأ بصاحبة القلب الطيب الدكتورة فلسطين نزال
التي كانت ولا زالت صاحبة الأثر الطيب في كل مواقف حياتي منذ دخولي في مرحلة
البكالوريوس وحتى إنهاء هذه الرسالة ومناقشتها، ومروراً بذلك الأخ والصديق والقريب جداً من
القلب الدكتور شادي أبو الكباش الذي لا يمر موقف أو تفصيل إلا وكان حاضراً بقلبه وبكل ما
لديه، وانتهاءً بالأخ والحبيب من له فضل لا يمكن حصره بالكلمات الدكتور فاخر الخليلي.

دمتم ودام وجودكم

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدّم الرسالة التي تحمل العنوان:

الخبرات الصادمة وأثرها على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني جامعة النجاح الوطنية نموذجاً

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدّم من قبل لنيل أي درجة علمية أو بحث
علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other
degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب: محمد باسل أحمد نجار

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ: 2021/06/13

فهرس المحتويات

الإهداء.....	ج
شكر وتقدير.....	د
الإقرار.....	هـ
قائمة الجداول.....	ح
قائمة الأشكال.....	ط
الملخص.....	ي
الفصل الأول.....	1
مقدمة الدراسة وخلفيتها.....	1
مقدمة الدراسة.....	1
مشكلة الدراسة.....	4
أهمية الدراسة.....	5
أهداف الدراسة.....	5
حدود الدراسة.....	6
مصطلحات الدراسة.....	7
الفصل الثاني.....	9
الإطار النظري والدراسات السابقة.....	9
الإطار النظري.....	10
الدراسات السابقة.....	25
التعقيب على الدراسات السابقة.....	35
الفصل الثالث.....	39
الطريقة والإجراءات.....	39
منهجية الدراسة.....	40
مجتمع الدراسة:.....	44
عينة الدراسة:.....	44
أدوات الدراسة.....	46
خطوات تطبيق وإجراء الدراسة.....	53
المعالجات الإحصائية.....	54
متغيرات الدراسة.....	55
الفصل الرابع.....	56
نتائج الدراسة.....	56
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي.....	57

65		ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
66		ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
68		رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
72		الفصل الخامس
72		مناقشة النتائج
73		الفصل الخامس
73		مناقشة النتائج
73		أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس
74		ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
76		ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
77		رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
78		التوصيات
79		قائمة المصادر والمراجع
87		الملاحق

قائمة الجداول

- جدول (1): عدد درجات الحرية للنموذج النظري المقترح..... 43
- الجدول (2): مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري (Kline, 2005) .. 44
- جدول (3): توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة 45
- جدول (4): صدق البناء لقائمة الخبرات الصادمة 48
- جدول (5): صدق البناء لمقياس الصلابة النفسية 49
- جدول (6): صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة 51
- جدول (7): صدق البناء لمقياس مفهوم الذات 53
- جدول (8): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدلالة للنموذج البنائي للمتغيرات المؤثرة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني 58
- جدول (9): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدلالة للنموذج البنائي للمتغيرات المؤثرة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني بعد التعديل 61
- جدول رقم (10): نتائج اختبار " ت " لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات 65
- جدول (11): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات (ن = 160) 67
- جدول (12): نتائج اختبار "wilkss lambda" لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية والحالة العملية) مجتمعة في الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني 68
- جدول (13): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات تبعاً للحالة العملية 69
- جدول رقم (14): الإحصاءات الوصفية لمتغير الصلابة النفسية بحسب متغير الحالة العملية. 69

قائمة الأشكال

الشكل رقم (1): النموذج النظريّ المقترح للعلاقة بين متغيّرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية. 41

الشكل رقم (2): النموذج النظريّ المقترح للعلاقة بين متغيّرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية. 57

الشكل (3): النموذج البنائي لمتغيّرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة المؤثرة في مفهوم الذات ومؤشرات المطابقة المؤكدة لصلاحية وصدق النموذج وقيم معاملات المسارات المعيارية، وذلك بعد التعديل وحذف المسار غير الدال إحصائياً والذي كان اتجاهه من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات. 64

الخبرات الصادمة وأثرها على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى

الشباب الفلسطيني

جامعة النجاح الوطنية نموذجاً

إعداد

محمد باسل أحمد نجار

إشراف

د. فلسطين اسماعيل نزال

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى تأثير الخبرات الصادمة على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، كما وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين متغيرات الدراسة، وتم خلالها فحص تأثيرات بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، ومكان السكن، السنة الدراسية، الحالة العملية) على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أربع أدوات وهي: قائمة الخبرات الصادمة من إعداد ولتحيق أهداف الدراسة تم استخدام أربع أدوات وهي: قائمة الخبرات الصادمة من إعداد Cristofaro (2013)، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد kobasa وترجمة وتقنين مخيمر (2000، المشار إليه في مقدار، 2015)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد علوان (2012، المشار إليه في سمار 2017)، ومقياس مفهوم الذات إعداد من بركات (2009). وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب جامعة النجاح الوطنية وكانت العينة (160) طالب وطالبة، تمّ اختيارها بطريقة العينة العشوائية المتيسره، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي القائم على تحليل المسارات.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة في مرحلة التعليم الجامعي الاول، أسهم ذلك في انخفاض صلابته النفسية وكفاءته الذاتية المدركة، بينما كلما زادت الصلابة النفسية لدى الفرد أسهم ذلك في ارتفاع كفاءته الذاتية المدركة، كما أشارت النتائج أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد أسهم ذلك في تحسّن مفهوم الذات لديه، وكان هناك تأثير غير

مباشر من الخبرات الصادمة إلى الكفاءة الذاتية عبر متغير الصلابة النفسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة أسهم ذلك في انخفاض كفاءته الذاتية المدركة، وكان هناك تأثير غير مباشر من الخبرات الصادمة على مفهوم الذات عبر متغيري الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة، وهذا يعني كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة قلت صلابته النفسية الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الكفاءة الذاتية المدركة وبالتالي أسهم ذلك في تدني مفهوم الذات.

الكلمات المفتاحية: الخبرات الصادمة، الصلابة النفسية، الكفاءة الذاتية المدركة، مفهوم الذات.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

يعيش الإنسان في عالم محفوف بالخطر يلزمه كظله لا يفارقه أبداً منذ أن كان جنيناً حياً في بطن أمه إلى أن يدفن في بطن الأرض، مروراً بمراحل حياته المختلفة طفلاً، شاباً، وشيخاً، وهو يجوب الأرض ويركب البحر ويسبح في الفضاء طويلاً وعرضاً وعمقاً باحثاً عن رزقه، أو مستكشفاً لمغاليق الحياة فوق سطح كوكب الأرض، كما أن نمو الإنسان وتطوره وتحقيق كينونته الإنسانية مرهون باتخاذ مخاطر دورية، فالحياة ما هي إلا سلسلة من المخاطر الناجحة دائمة الإنشاء في مجالات الحياة، والمخاطرة ما هي إلا استثمار نفسي وجوهري في مستقبل الفرد، فحينما تداعبه الأمنيات لا بد له من أن يتخذ المخاطرة كأسلوب حياة، أما حينما يفضل أن يبقى على ما هو عليه من سكون، فهو يقف عاجزاً أمام المشكلات التي تقف عائقاً في سبيل نموه، وتحول دون اتخاذه المخاطرة (العدل، 2001).

ويواجه الإنسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف حجر عثرة أمامه في إشباع دوافعه وتحد من رغباته، فيشعر بانفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة، وتختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم في الحياة، فمنهم من يصاب بالإحباط، ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية، هذه الصلابة التي تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل (صبحي، 2003).

وربما يواجه الإنسان في حياته حروباً تترك الكثير من الكوارث، ومن جرائم بحق الأبرياء، ومن تدمير يلحق بال عمران والبيئة، لكن من أكثر نتائجها مأساوية هو ما يتعلق بما تتركه هذه الخبرات الصادمة لديه من أثر سلبي قد يرافقه طيلة حياته، ويقوم الخبراء والمحللون المختصون خلال الحروب أو بعد انتهائها بإجراء الدراسات والتحليلات للآثار السياسية والاقتصادية والعسكرية والبيئية وغيرها التي ترتبت على هذه الحروب، والقليل من هؤلاء المختصين يتصدون لبحث الآثار

النفسية والمعنوية لتلك الحروب على المدنيين بشكل عام والمراهقين على نحو خاص، وتشهد فلسطين حرباً مروعة ترمي بظلمها الأسود على الفلسطينيين، وتحفر في ذاكرة أطفالها صوراً لا تنسى، تؤثر في صحتهم النفسية وتسبب الآفات التي يتوجب علاجها، والتي قد تتحول إلى آفات نفسية مزمنة (الجبالي، 2009).

ومما لا شك فيه أن الشباب يواجهون العديد من المشكلات والصدمات المختلفة في حياتهم اليومية وكذلك تختلف استجاباتهم للخبرات المؤلمة والصادمة، ويعود السبب في ذلك لوجود الفروق الفردية بينهم، فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة، ومنهم من يقع فريسة للمرض النفسي والجسمي، وآخرون منهم من يواجه تلك الظروف الصادمة بقوة وعزيمة ونفس راضية بقضاء الله وقدره، وذلك يرجع إلى عدد من العوامل النفسية والاجتماعية، أو عوامل ذاتية وعوامل اجتماعية خارجية، ومن هذه العوامل أساليب التكيف مع الضغوط التي عرفها (سبيلبرجر) بأنها: العملية التي تعد وظيفتها خفض أو إبعاد المنبه الذي يدركه الفرد على أنه خطر أو مهدد له (Holahan, G. J a Moose R. H., 1987).

وفي ظل الأوضاع الصعبة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني من دمار وحروب متتالية يجعل لدينا أكبر شريحة عرضة للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة، والتي توصف بأحداث مفاجأة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية، تهدد وتدمر الفرد أو حياته، ويستجيب لها الفرد بالخوف الشديد أو العجز والضعف (ثابت، 2012).

ولمواجهة هذه الخبرات الصادمة والمؤلمة بشكل سليم يجب أن يتمتع الفرد بالصلابة النفسية اللازمة، وهي ما تسمى أحياناً بالمقاومة أو المرونة عند تلقي الصدمات، كما ويشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر للدعم أو كواق ضد العواقب الجسمية والنفسية السيئة للضغوط، علاوة على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديد للفرد (حمادة وعبد اللطيف، 2002).

لذا نجد أن الخبرات الصادمة شكلت ضغوطاً نفسية شديدة، بدأ تأثيرها واضحاً على معظم أفراد المجتمع الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة، لتشمل العديد من نواحي الحياة الاجتماعية للفلسطينيين بعد السلسلة الطويلة من المحن والأزمات التي مر بها الفلسطينيون خلال العدوان الإسرائيلي عام 2008 وعام 2012 وصولاً لعام 2014 والعدوان المستمر دائماً وأبداً، وهذا ما تم تأكيده في دراسات قام بها (عساف وأبو الحسن، 2005، ودراسة ثابت وغنام، 2014، ودراسة الطويل، 2008).

وقد بدأت الدراسات في مجال الضغوط النفسية خلال السنوات القليلة الماضية في التركيز على الجوانب الإيجابية في الشخصية وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محتفظاً بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط، وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة النفسية كأحد أهم هذه المتغيرات الإيجابية وذلك مثل دراسة جانييلين وبلارني والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة ومعرفة أيهما يلعب دوراً أهم كمخفف لآثار ضغوط الحياة أم أنهما متشابهات التأثير (دخان والحجار، 2006).

وإضافةً إلى ما سبق فإن الخبرات الصادمة ترتبط أيضاً بمعتقدات الفرد نحو إمكانياته الذاتية وترتبط أيضاً بأفعاله التي تؤثر في حياته عموماً، وهذا ما اصطلح على تسميته بالكفاءة الذاتية المدركة، وأن الكفاءة الذاتية المدركة تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فهي لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، وإنما بما يستطيع الفرد القيام به بالمهارات التي يمتلكها وهي تعتمد في جزء منها على إدراك الذات، وهي تلك الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه حيث تؤثر في مستوى الجهد المبذول في أداء المهام (قطامي، 2004).

كما أن الخبرات الصادمة تؤثر وترتبط بمفهوم الذات لدى الفرد، حيث يعتبر مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في شخصية الفرد وعامل مهم من العوامل التي تحدد فردية الشخص وكيانه الخاص به، وتساعد على إدراك مكان القوة والضعف لديه، حيث أن لرؤية الفرد عن ذاته أثر كبير وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه في تصور ورؤية للفرد عن ذاته وقدراته وإمكاناته

ومبولة، كما يعد موضوع الذات موضوعاً جوهرياً للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية حيث يعتبره الباحثون حجر الأساس في بناء الشخصية ولا يمكننا أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإجتماعي والإنساني بوجه عام دون فهم شخصيات الأفراد(زيد، 2008).

ان الجهود المنفردة وعدم الالتفات الى اهمية الشراكة في الاداء قد اصبحت مسالة غير مقبولة في ظل تعاظم الاخطار التي تهدد استقرار المجتمع وديمومة نشاطه، وما يترتب عليها اخلاقيا من توفير بيئة امنة وموارد مستدامة مرتكزة على مبادئ حقوق الانسان المقررة عالميا التي تقتضي المشاركة الفاعلة، وتوجيه رؤوس الاموال وطاقات الموارد البشرية والحد من المعوقات التنموية والتحديات التي تواجه المجتمعات النامية منها والمتقدمة على حد سواء(عواد، 2001).

وبناءً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للبحث في مستوى الخبرات الصادمة وأثرها على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطينيين، وذلك من خلال اقتراح نموذج يدرس العلاقات والمسارات بين متغيرات الدراسة المتمثلة بالخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني، وذلك اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال دور الخبرات الصادمة في التأثير على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الأفراد، وحسب علم الباحث فإن الأدب السابق لم يتطرق كثيراً إلى علاقة هذه المتغيرات في بعضها البعض وتأثيرها فيما بينها ولا ارتباطها الوطيد في حياة الأفراد واستمراريتهم، فإن هذه الأسباب دفعت الباحث للدراسة والتمحيص لمعرفة أثر الخبرات الصادمة على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى عينة من الشباب الفلسطينيين في جامعة النجاح الوطنية، وعليه يمكن صياغة السؤال الرئيس الآتي: هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومستوى مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟

2. ما طبيعة واتجاه العلاقات البينية لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟

3. هل تؤثر كل من متغيرات الجنس، ومكان السكن، ونوع الكلية والسنة الدراسية الحالة العملية في مستويات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟

أهمية الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوعات مهمة في علم النفس، تسهم في إضافة دراسات جديدة مفيدة إلى الأدب النظري لعلم النفس، كما أنه وحسب علم الباحث فإنه لم يجد في المكتبة الفلسطينية دراسة واحدة تجمع بين متغيرات الدراسة، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لسد النقص في المكتبة الفلسطينية، وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها شريحة هامة تتمثل في فئة الشباب، حيث تلقي الضوء والإهتمام على هذه الموضوعات الهامة للدراسات الأخرى المشابهة.

وقد تفيد هذه الدراسة الباحثون في تشكيل إطار نظري، وإضافة معرفة جديدة يمكن الإستفادة منها في المؤسسات والجامعات والأسر، وكذلك تقدم مرجعية لبعض التطبيقات مثل البرامج الإرشادية وورش العمل وتطوير المقاييس النفسية التي تختص في هذا المجال والذي بدوره يساعد الدارسين في علم النفس في تشكيل إطار مرجعي.

أهداف الدراسة

1. الكشف عن قدرة النموذج العلائقي المقترح في تفسير العوامل المؤدية إلى مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني وذلك في ضوء متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة.

2. معرفة مستوى الخبرات الصادمة لدى الشباب الفلسطيني.
3. معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب الفلسطيني.
4. معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الشباب الفلسطيني.
5. معرفة مستوى مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني.
6. معرفة طبيعة واتجاه العلاقات البينية لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني.
7. معرفة تأثيرات متغيرات الجنس، ومكان السكن، والكلية والسنة الدراسية وطبيعة العمل في مستويات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني.

حدود الدراسة

1. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على الشباب الفلسطيني من الذكور والإناث، الملتحقين بجامعة النجاح الوطنية.
2. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2020/2019).
3. الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة تم جرائها في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس، فلسطين.
4. الحدود المرتبطة بالخصائص السيكومترية لأدوات القياس: استخدم لباحث مقاييس لكل من: الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات، وسوف يتم عرض صدق وثبات المقاييس المذكورة في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الخبرة الصادمة:

الخبرات الصادمة اصطلاحاً:

عرفها حميد (2011) على أنها حدث من غير الأحداث اليومية يثير عند الفرد الضيق والشدة ويمكن أن يمثل مواجهة حقيقية مع الموت، هذا التطور يسمح بإدراك حضور أعراض صادمة.

أما التعريف الاجرائي للخبرات الصادمة: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص بعد استجابته على قائمة الخبرات الصادمة اعداد كريستوفارو (2013).

الصلابة النفسية اصطلاحاً:

عرفت الصلابة النفسية بأنها القدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته والقدرة على الإستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئية والنفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الإنجاز والتفوق (مجدي، 2007).

أما التعريف الاجرائي للصلابة النفسية: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص بعد استجابته على قائمة الصلابة النفسية وهي من اعداد kopasa وترجمة وتقنين مخيمر (2000).

الكفاءة الذاتية المدركة:

اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تتطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، انفعالية وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق انجاز في ظل المحددات البيئية القائمة (الزيات، 2001).

أما التعريف الاجرائي للكفاءة الذاتية المدركة: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص بعد استجابته على قائمة الكفاءة الذاتية المدركة من اعداد علوان (2012).

مفهوم الذات:

يشير هذا المصطلح إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والإنجازات التي تكون لدينا في أي لحظة من الزمن أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتنا بأنفسنا، والوعي بها (شوكت 1994المشار اليه في القاضي،2009).

أما التعريف الاجرائي لمفهوم الذات: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص بعد استجابته على قائمة مفهوم الذات وهو من اعداد بركات (2009).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أولاً: الخبرات الصادمة

عرف الطويل (2008) الخبرات الصادمة على أنها حدث مفاجئ غير متوقع يتعرض له الشخص إما بالتعرض المباشر أو بالمشاهدة أو الإستماع، مما يؤدي إلى اختلال توازن الفرد وحدث بعض الإضطرابات النفسية والسلوكية نتيجة لذلك، وقد تكون الصدمة ناتجة عن كوارث طبيعية مثل: (الزلازل والبراكين وغيرها) أو ناتجة عما اقترفته يد الإنسان مثل: (الحروب، والعنف والصراعات وغيرها)، والصدمة المزمنة هي ما يتعرض له الفرد إما بالتعرض المباشر أو بالمشاهدة لأكثر من ثلاث مرات، ولا تقل مدتها عن ستة أشهر.

ويرى أبو نجيلة (2001) أن الأحداث الصادمة تعني الأثر الشديد التي تنتج عن حدث غالباً ما يكون مفاجئاً أو غير متوقع، مما يخلف جرحاً أو أضراراً سواءً كانت جسمية أم نفسية، ك وفاة عزيز أو انفجار في موقع عسكري به جنود، أو رسوب في اختبار لم يكن متوقعاً، بحيث تخلف استئثاره انفعالية بالغة الشدة تترك الجهاز النفسي للفرد وتفقده كثيراً من اتزانه.

وعرفها سمير قوته (2000): على أنها استجابة الكائن عقب تعرضه لحادث يشعر فيه بالعجز، وعدم القدرة على التحكم، وتتميز الخبرات الصادمة في السياق الفلسطيني بأنها مباشرة وغير مباشرة، كما أنها مستمرة.

وقد عرف jayms الخبرة الصادمة على أنها صدمة انفعالية تؤدي إلى ضرر جوهري واضح في النمو النفسي للفرد، وهي قوية وحادة ولا يمكن السيطرة عليها، هذه الخبرة الصادمة تكون لها أضرار نفسية على الضحايا "الأشخاص المصدومين" والتي تتمثل من خلال مشاعر العجز التي يشعر بها الفرد، وفقدان الشعور بالأمن، أو فقدان السيطرة، والإستسلام(شعث، 2005).

النظريات المفسرة للصدمة

لقد أخذت دراسة الصدمة النفسية حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث في القرن الأخير وشملت غالبية الدول، فأظهرت العديد من الأدبيات والنظريات اهتماماً بهذا المجال، وسوف نستعرض أهم النظريات التي قدمت رؤية ومعالجة لخبرة الصدمة.

أولاً: النظرية التحليلية:

لقد قدم التحليل النفسي تاريخاً عن عصاب المعارك الحربية لدى الجنود، وكان لفرويد في أوائل القرن الماضي كتاباته في هذا الشأن، ودراسات حول العصاب الصدمي لدى الأشخاص الباقين على قيد الحياة بعد خبراتهم في معسكرات التدريب النازي، ويفترض هذا النموذج أن الشدة قد أعادت تنشيط صراع نفسي قديم غير محلول، فانبعث أو تجدد الرضا الطفولي ينتج عنه نكوص واستخدام لآليات الدفاع مثل الكبت، الإنكار، والإلغاء، وينبعث الصراع من جديد، حيث يحدث الموقف الصادم وتحاول الأنا أن تسيطر على الموقف لتخفيف القلق، وبذلك نرى أن النظرية التحليلية قد اهتمت بالصراعات الداخلية عند المصاب (أبو علي، 2015).

ثانياً: النظرية السلوكية:

فبحسب هذه النظرية يكون الحدث الصدمي بمثابة منبه غير مشروط، يظهر الخوف والقلق مقروناً بالاستجابة اللاشرطية أو الطبيعية، ويصبح المنبه (خبرة ما اقترنت بالحدث الصدمي مثل الأصوات العالية أو سيارات الإطفاء وغيرها من المثيرات) منبهاً مشروطاً تظهر الاستجابات العاطفية المشروطة المتمثلة بالخوف والقلق، والتي يشعر المريض بسببها بعدم الراحة، وتؤدي به إلى أن يسلك سلوكاً تجنبياً سلبياً (الكبيسي، 1998).

وكما ذكر هولمز وبريرون نقلاً عن القراء، أن الوضعية الصادمة تثير الخوف الذي يكتسب من خلال نتائج الإشرط الكلاسيكي حين يظهر المثير وهو الحدث الصادم، فتكون الاستجابة عليه بالخوف كردة فعل، فتصبح الوضعية الصادمة مكتسبة خصوصية الخوف، ومن خلال التكرار والتنوع الواسع للمنبه أو المثير يكتسب الفرد الخوف ويصبح لديه القدرة على الإثارة المستمرة

المصاحبة للمثير، ومن ثم يتم تعميم المنبه على كل ما يشبهه ويعطي إشارات عالية (القرأ، 2015).

ثالثاً: النظرية المعرفية:

إن العمليات المعرفية هي أساس فهم الخبرات الصادمة في رأي النظرية المعرفية، وإدراك الفرد للأحداث والمواقف والأشخاص يعتمد بشكل جوهري على ما يشكله الفرد من سير وخطط معرفية، يدرك بها ومن خلالها الأشياء والمواقف والأشخاص، فإن كانت هذه العلاقة تتسم بالإهتمام والحب والتقبل والتقدير يحكم الطفل على نفسه وعلى الأسرة والمجتمع حكماً إيجابياً ومريحاً وامناً، ويدرك ذاته وأسرته والمجتمع في الحب والإحترام والتقدير، وإذا تعرض لخبرة صادمة أو تجربة ضاغطة فمن الممكن أن يتجاوزها من خلال نظريته التفاضلية للأشياء، ومن خلال مساعدة أسرته المحبة له ومجتمعه العطوف الداعم والمساند، أما إذا كانت الخبرات الطفولية التي عاشها الطفل تتسم بالإهمال والرفض وعدم التقدير، فإن الطفل بالضرورة سيشعر بعدم الأمان وعدم الرضا، وهنا الشعور السلبي سيجعله يعطي حكماً سلبياً على المجتمع ككل، وإذا كانت الذات والأسرة والمجتمع لا تمنحه الأمن والأمان والطمأنينة فسوف يبالغ في توقع الخطر. (العنبي، 2001).

ثانياً: مفهوم الذات

التطور التاريخي لمفهوم الذات

لم يختلف المشتغلون بعلم النفس قديماً أو حديثاً حول قضية أو موضوع مثلما اختلفوا حول مفهوم الذات سواء في عملية تمييزه عن المفاهيم الأخرى كالتقدير الذاتي أو الإدراك الذاتي، أو في إيضاح تداخله مع مصطلحات مثل الأنا أو الروح أو النفس أو في تحديد تعريفاته كموضوع أو كعملية. وتعد الذات نقطة الوسط في الشخصية تتجمع حولها جميع النظم الأخرى، وهي تجمع النظم معاً وتمتد الشخصية بالوحدة والثبات، إن الذات هي هدف الحياة، الذي يحاول الناس بلوغه دائماً لكنهم نادراً ما يبلغونه، وهي تحرك سلوك الإنسان وتدفعه نحو البحث عن الكلية (غالب، 1991).

كما أن الشعور بالذات يعد من أهم السمات المميزة للإنسان عن بقية المخلوقات، والتي تؤدي إلى التنظيم الأساسي للهوية في المعنى، وهذا الشعور بالذات يمثل الجوهر الموحد لشخصية كل فرد (الحوسني، 2006).

ولقد مر مفهوم الذات بتطور ديني وفلسفي عبر التاريخ، ولم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحاً نفسياً له دلالاته، فلا توجد لغة في العالم قديماً وحديثاً إلا واستخدمت ألفاظاً مثل (أنا، ونفسي، ولي التي تدل على كنة النفس)، فالفلاسفة القدماء كانوا يرون أن للإنسان جانباً مادياً وآخر غير مادي (روحي)، ومع ظهور الديانات أصبح مفهوم الذات جزء من التفسيرات الدينية، فالمسيحية تؤمن بأن الإنسان مكون من جزئين متميزين هما الجسم والروح، وأن الروح تسكن الجسد ومن الممكن أن تتفصل عنه عند الموت، ويمكن النظر إليها على أنها مركز الرغبة والتفكير والاختيار (محمود ومطر، 2011).

وعند ظهور الدين الإسلامي الحنيف علمنا الله عز وجل مالم نكن نعلم عن النفس، فقد ورد ذكر النفس في القرآن (295) مرة، ووصفها الله عز وجل بصفات عدة مثل (النفس المطمئنة، النفس اللوامة، والنفس البصيرة، والنفس الأمارة بالسوء)، وأن معرفة الإنسان للخالق تكون من خلال معرفة النفس والتي تكون من خلال معرفة العقل، ويقول عز وجل في سورة الشمس: "ونفس وما سواها (7) فآلهمها فجورها وتقواها (8) قد أفلح من زكاها (9) وقد خاب من دساها (10) فسبحانه يوضح مكانة النفس وعلاقتها بالعقل (الطويل، 2005).

وقد اهتم العلماء العرب والمسلمون بموضوع النفس، فنجد ابن سينا يرى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية إذ يقول: أننا نواجه نفساً واحدة لا أكثر، أي أن هذا لا يمنع أن تكون لها مراتب تكاملية مرتبة الواحدة بعد الأخرى، إذ أطلق عليها قوى النفس (محمود ومطر، 2011).

أما الغازلي فقد عرف ذات الإنسان (النفس) بالحقيقة، وأنها توصف بحسب اختلاف أصولها، فإذا سكنت تحت أمر الله وزايلها الإضطراب سميت نفس مطمئنة، وإذا لم يتم سكونها وصارت مدافعة

للنفس الشهوانية سميت النفس اللوامة، أما إن تركت أمر الله وأذعنت لمقتضى الشهوات سميت النفس الأمارة بالسوء (المهدي، 2002).

أما في أوروبا الغربية فقد ظهرت الثنائية بين الجسد والروح، أي أن هناك تفاعل بين الروح والجسد، وأول من ناقش المدرك أو الذات كجوهر مفكر هو الفيلسوف الرياضي ديكارت، وتحدث المفكر جون لوكوبيركلي وهيوم وبراون عن مفهوم الذات، وكانوا متذبذبين بين الروح والإرادة والنفس تارة، والذات تارة أخرى، وأخذ مفهوم الذات يحتل مكانه الصحيح في علم النفس كمفهوم سيكولوجي منذ أن كتب جيمس قائلًا: "الذات جوهر الشخصية الذي يحقق انسجاماً" (عبد العلي، 2003).

أبعاد مفهوم الذات:

يأخذ مفهوم الذات ثلاثة أبعاد مختلفة هي:

1. الذات الواقعية: هي إدراك الفرد لقدراته وامكاناته وأدواره في العالم الخارجي، أي أنها مفهوم الفرد لنوع الشخص الذي يعتقد أنه عليه، فقد تكون لديه صورة إيجابية أنه شخص قادر على النجاح، وقد تكون لديه صورة سلبية عن عجزه وفشله أو أنه قليل الأهمية، ضعيف القدرات، وبأن فرص النجاح لديه ضئيلة.

2. الذات الإجتماعية: وهي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد إن الآخرين يرونها، فإذا ما تكون لدى الفرد انطباعاً بأن الآخرين يعتقدون بأنه غير مقبول اجتماعياً، فيتكون لديه اتجاه سلبياً نحو ذاته، أما إذا رأى أن للآخرين فكرة إيجابية عن شخصيته فسوف يتخذ اتجاه إيجابياً نحو ذاته، فإدراك الفرد لذاته يتأثر بانطباعه للطريقة التي ينظر الآخرون بها نحوه (محمود ومطر، 2011).

3. الذات المثالية: وهي نظرة الفرد إلى نفسه كما يجب أن يكون، وهذه النظرة قد تكون واقعية أو قد تكون منخفضة أو قد تكون مرتفعة طبقاً لمستويات الطموح عند الأفراد ومدى علاقة ذلك بقدراتهم والفرص المتاحة لهم لتحقيق الذات، فإذا كانت هذه النظرة واقعية فإن الفرد يكون

متقبلاً لذاته، أما إذا كانت منخفضة فإن هذا يدل على أن الشخص لا يستغل جميع إمكانياته ولا يقدر ذاته، أما إذا كانت النظرة المثالية مرتفعة فإن هذا يدل أن الفرد يضع لنفسه أهدافاً أعلى من قدرته وإمكاناته الواقعية مما قد يؤدي إلى شعوره بخيبة الأمل والفشل والإحباط وتحقير الذات (آدم، 1982).

مفهوم الذات الإيجابي ومفهوم الذات السلبي:

مفهوم الذات الإيجابي:

ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها.

صفات الأشخاص الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي:

إن الأشخاص المتقبلين لذواتهم يقدرون تقديراً واقعياً بحدود قدراتهم، ويكونون مدركين لمعاييرهم ومعتقداتهم دون أن يكون هناك أي تأثير عليهم من قبل الآخرين وما يبدونه من آراء، كما يدركون نواحي قصورهم دون اللجوء إلى لوم أنفسهم، إنهم لا يعتقدون أنهم يجب أن يكونوا فوق مشاعر الغضب أو الخوف أو أنهم خالين من الرغبات المتصارعة أو أنهم غير قابلين للخطأ فهم قادرون على التحكم في مشاعرهم واتجاهاتهم تجاه القضايا والأحداث، وهؤلاء الأشخاص يكونون مبادرين، سريعى الاندماج والاندماج في أي مكان كانوا، لديهم الكفاءة والشعور بقيمتهم الذاتية وقدرتهم على مواجهة التحدي، فهم واثقون من أنفسهم يتميزون بالاستقلال الذاتي وقادرين على تحمل المسؤولية ومتفائلين تجاه الحياة والناس (محمود ومطر، 2011؛ عبد العلي، 2003، صايغ، 2007).

مفهوم الذات السلبي:

يتكون مفهوم الذات السلبي نتيجة النبذ وعدم المحبة التي يبديها الوالدان للشخص في مرحلة الطفولة، ونتيجة للتجارب السلبية التي يتعرض لها الفرد في مرحلة النضج، فعندما يتعرض هذا الشخص لموقف محرض يؤدي إلى تحريك نقطة سلبية عنده لها علاقة بذاته، فإن هذا الموقف يولد توقعات سلبية منها فشله في التعامل مع الموقف، وهذه الأفكار والتوقعات تخلق قلقاً، مما

يؤدي إلى فشل التعامل مع الموقف، وبالتالي يؤكد التفكير السلبي عن الذات، ويزيد ذلك الإحساس بالفشل مما يؤدي إلى كآبة وقلق، وهكذا تبقى الدائرة مستمرة، إن أقسى صورة للأفكار السلبية هي التي تظهر على شكل صوت نقد داخلي، وأن النقد السلبي المتواصل من قبل الإنسان لذاته أشبه بسوس ينخر في الإنسان ويوجعه، فالإنسان الذي يمارس النقد السلبي الذاتي بشكل مستمر يعيش في حالة صارع مستمر مع نفسه، وغالباً ما يؤلم الإنسان ويوجعه، ويكون هذا النقد له صوت داخلي بكلمات محددة مثل أنا غبي، أنا قبيح، فالنقد الذاتي السلبي يجعل الإنسان يدور في دائرة مفرغة لا مفر لكسرها، بل تكسره يوماً بعد يوم أكثر فأكثر (الدريع، 2008).

صفات الأشخاص الذين لديهم مفهوم ذات سلبي:

يتصف الأشخاص الذين لديهم نقص في مفهوم الذات بالآتي:

1. الشعور بالنقص تجاه أنفسهم: فهم يشكون في قدراتهم لذلك يبذلون قليلاً من الجهد في أنشطتهم.
2. يعتمدون بكثرة على الآخرين لملاحظة أعمالهم.
3. يلومون أنفسهم عند حدوث خطأ ما ويعتذرون دائماً عن كل شيء.
4. عدم الإستحقاق للثواب والإرضاء والنجاح.
5. يمنحون الثناء للآخرين عندما يحققون النجاح.
6. يشعرون بارتباك وعدم القدرة على الرد عند الثناء عليهم، فالمدح يسبب لهم حرج لأنهم يشعرون أنهم لا قيمة لهم في الحياة فلا يستحقون الثناء.
7. لا يدافعون عن أنفسهم عند إهانتهم لأنهم يشعرون أنهم لا يستحقون ذلك.
8. يميلون إلى سحب أو تعديل آرائهم خوفاً من سخرية ورفض الآخرين.

9. عدم الثقة بالنفس: فهم يشعرون بصراعات داخلية مع ذواتهم والتي تولد ذهنًا مشوشًا، فهؤلاء الأشخاص قد يجلسون ويخططون لمستقبلهم لكن إرهاق العقل بصراع قبول الذات يمنع الرؤيا الواضحة ومواجهة مواقف الحياة بثقة وبشكل صحيح(الدريع، 2008).

ثالثاً: الصلابة النفسية

إن الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان في أوقات ومواقف مختلفة تتطلب منه توافقاً أو إعادة توافق مع البيئة، وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والإحباط والعنوان وغيرها، وبالتالي لا تستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها أوتكون بمنأى عنه، لأن ذلك يعني نقص فعاليات الفرد وقصور كفايته، ومن ثم الإخفاق في الحياة فلا حياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد الضغوط(سلامة، 1991).

ويواجه الإنسان في حياته مجموعة من المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام الشخص تمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بانفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة وتختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم في الحياة، فمنهم من يصاب بالإحباط ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية، هذه الصلابة تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل(صباحي، 2003).

كانت kobaza من أوائل من وضع الأساس لمصطلح الصلابة النفسية، حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الإحباطات، لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذواتهم وليس المرضى، واشتقت مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، وأن دافعية الفرد تتبع أساساً من البحث المستمر النامي عن المعنى والهدف من الحياة(Maddi, 2004).

ويرى lang خلاف من يرى بأن الصلابة النفسية سمة شخصية، فيقول بأن كل فرد يظهر بعض المستويات من الصلابة، ويعتمد ارتفاع ذلك أو انخفاضه على المواقف والوقت الذي يمر به الفرد، ويمكن أن يكون ذلك الاختلاف راجع إلى الطريقة والممارسة التي تعلمها الفرد، والتي تؤثر على شكل خبراتهم وما ينعكس في النهاية على صحتهم، وبذلك فإن الصلابة قدرة متعلمة يمكن أن تتغير، أي أن الصلابة مصدر شخصي وليس سمة شخصية لدى الفرد (عباس، 2010).

ويعرف مجدي (2007) الصلابة النفسية بأنها القدرة على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته والقدرة على الإستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئية النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الإنجاز والتفوق.

ويعرفها دخان والحجار بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (دخان والحجار، 2006).

وعرفها البهاص (2002) بأنها إدراك الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط، وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالإرهاك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط.

كما عرفها (ابراهيم والريدي، 2011) بأنها قدرة الفرد على التصدي للمشكلات والأزمات والتغيرات التي تعترضه في حياته، من خلال إيجاد حلول مناسبة أو الصمود في مواجهتها، بدون حدوث اضطراب أو إنهاك، علاوة على قدرة الفرد على التمسك بوجهات نظره وأفكاره البناءه، وإقناع الآخرين بها، وقدرته على التخطيط الفعال لمسار حياته، ووضع أهداف جيدة ممكنة التحقيق.

أهمية الصلابة النفسية:

إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، ولعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله

الضاغطة، وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والإضطرابات النفسية(حمادة وعبد اللطيف، 2002).

وقد قدمت kobaza عدة تفسيرات توضح السبب الذي جعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وفي هذا الخصوص ترى كل من مادي وكوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الأوجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي والضغط المزمن، والذي يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق ومايصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة، فالصلابة:

1. تعدل من إدراك الأحداث ولعلها تبدو أقل وطأة.
2. تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
3. تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
4. تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية(حمادة وعبد اللطيف، 2002).

خصائص الصلابة النفسية

تعود الصلابة في جوهرها إلى علم النفس الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، ويرى أن دافعية الفرد تتبع أساساً من البحث عن المعنى والهدف من الحياة، واقترحت كوبازا أن الشخصية الصلبة هي تلك الشخصية التي تتمتع بثلاث خصائص أساسية وهي: القدرة على الإنخراط والالتزام تجاه حياتها أو تجاه المجتمع والتحكم والتأثير في مجريات حياتها والإعتقاد بأن التغيير مثيراً للتحدي(ابراهيم والريادي، 2011).

ومن ثم فإن الصلابة النفسية سمه من سمات الشخصية تساعد في التخلص من الضغوط لما تتضمنه من تحدي وصبر والتزام وتحكم، كما أنها تعد مصدراً من المصادر الشخصية الذاتية تقاوم الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية وفضلاً عن هذا تساهم في تسهيل وجود الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل لحل ناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة، وعلى ذلك فالصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الإستمرار في إعادة التوافق (حمادة وعبد اللطيف، 2002).

1. خصائص ذوي الصلابة النفسية العالية

وقد حصر (تايلور) خصائص ذوي الصلابة فيما يلي:

- 1.1 الإحساس بالالتزام: أي النية لدفع النفس للإنخراط في أي مستجدات تواجههم.
- 1.2 الإيمان بالسيطرة: أي الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأن الشخص يستطيع أن يؤثر في بيئته.
- 1.3 الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة: وتكون بمثابة فرص للنماء والتطوير (سيد، 2012).

وتوصلت كوبازا إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص الآتية:

1. القدرة على الصمود والمقاومة.
2. لديهم إنجاز أفضل.
3. ذوي وجهة داخلية للضبط.
4. أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة.
5. أكثر مبادرة ونشاط وذو دافعية أفضل (منصور، 2014).

2. خصائص منخفضي الصلابة النفسية

يتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، وهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة(محمد، 2002).

ومن خلال ما سبق يتضح أن أصحاب الصلابة النفسية المنخفضة يتصفون بالتالي:

1. ضعف القدرة على الصبر، وعدم القدرة على تحمل المشقة.

2. ضعف القدرة على تحمل المسؤولية.

3. قلة المرونة في اتخاذ القرار.

4. ضعف التوازن.

5. الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.

6. سرعة الغضب والحزن الشديد والميل إلى الإكتئاب والقلق.

7. ضعف الإلتزام بالقيم والمبادئ.

8. التجنب، والبحث عن المساندة الإجتماعية.

9. ضعف القدرة على التحكم الذاتي(عودة، 2010).

رابعاً: الكفاءة الذاتية المدركة

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديثة والتي جاءت امتداداً لنظرية التعلم الإجتماعي لباندورا، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك

المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، وبالتالي تحدد الفاعلية الذاتية المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية (اليوسف، 2013).

وتعد التوقعات الذاتية من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي تتمثل في القناعات الذاتية وقدرة السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد، وذلك من خلال تصرفاته الذاتية، وترتبط الكفاءة بما يتصوره الفرد حول إمكانياته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل نوع من المهمات التي يجب على الفرد القيام بها إزاء تلك المثيرات البيئية (زهران، 2003).

والكفاءة الذاتية: هي القدرة المدركة التي لا ترتبط بما يملكه الفرد وإنما بإيمانه بما يستطيع، فلا يسأل الفرد عن درجة تمتعه بالقدرات، ولكن عن قوة ثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة في ظل متطلبات الموقف (Bandura, 2007).

والكفاءة الذاتية المدركة حسب باندورا: اعتقاد الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ أعمال معينة ويؤثر هذا الاعتقاد في التوقعات، الإختبارات، الإصرار، المثابرة، والشعور بالمسؤولية أمام الأعمال المعقدة، ويساعد الاعتقاد بأن الشخص هو المسؤول عن أعماله على التطور والنمو العام له (Bandura, 2006).

ويشير Bandura (1999) بأن الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤثر على الفرد حين يعمل على تحقيق أهدافه الشخصية، فإيمان الفرد بقدراته وإمكانياته يساعد على تحقيق تلك الأهداف والتحكم في الظروف المحيطة به مما يساعده في تطوير أدائه.

ويعرف الظاهر (2004) الكفاءة الذاتية المدركة على أنها الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن، وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند معاملته مع الموقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق السلوك.

أما مادوكس فقد عرف الكفاءة الذاتية بأنها: روح العزم والإصرار القائم على الإرادة، والإيمان بالقدرة على الإنجاز (Maddux, 2002).

كما تعتبر الكفاءة الذاتية سياق من التقييم الذاتي حول الكفاءات الشخصية في مواقف معينة، أي ما يمكن أن يفعله الفرد بالإمكانات التي يمتلكها، وليس الحكم على القدرات بحد ذاتها (Desmeete, Jaminon & Herman, 2001).

في حين عرفها العدل (2001) بأنها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن فعالية الذات محدد مهم من محددات السلوك الإنساني يعمل على بناء الذات ويعتمد بشكل أساسي على ما يعتقد الفرد عن فعاليته، وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتفاعل الكفء والفعال أمام الأحداث التي تواجهه في الحياة.

مصادر الكفاءة الذاتية المدركة:

إن مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة لا يعد سمة من سمات الشخصية فحسب، بل يمثل معتقدات الفرد حول إمكانياته وقدراته بالنجاح في أداء مهام معينة، وتتطور لدى الفرد من خلال أربعة مصادر وهي:

1. النجاح والإنجاز: خبرات النجاح السابقة تزيد من ثقة الفرد بإمكانية نجاحه بأداء المهمات الصعبة.

2. النمذجة والتعلم بالملاحظة: تشكل مصدراً لغرس وتقوية الإحساس بالكفاءة الذاتية والثقة بالذات، ونستطيع القول: الخبرات التي تقدمها النماذج الاجتماعية التي يتعايش معها الشخص.

3. الإثارة الفسيولوجية والإستثارة الإنفعالية: وتشكل مصدراً لتعديل المعتقدات الشخصية المتعلقة بالكفاءة الذاتية. ففي المواقف الضاغطة غير المألوفة، يواجه الأشخاص إشارات الضيق النفسي مثل الارتجاف والألم والخوف.

4. التشجيع والدعم الاجتماعي: ويشكل مصدراً لتقوية معتقدات الأشخاص وأنهم يمتلكون ما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح، وبالتالي يزيدان من الكفاءة الذاتية للفرد (trul, 2007).

مكونات فعالية الذات:

يذكر (Bandura, 1997) ثلاثة مكونات للذات وهي:

1. المكون المعرفي: ويعني حجم المعلومات التي يحملها الفرد عن موضوع الفعالية، فضلاً عن الوعي الذاتي بذلك الموضوع ومعتقداته.
2. المكون المهاراتي: ويعني حجم المهارات التي يمتلكها الفرد للتعامل مع المواقف المثيرة.
3. المكون الوجداني: ويعني الإتجاه نحو الموضوع ومدى إيجابيته، فضلاً عن عملية تقبل الموضوع وتقبل الذات والآخر.

وتجدر الإشارة إلى أن الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد ذكرها (Bandura, 1997) وهي:

1. الكفاءة الذاتية السلوكية، تشير إلى المهارات الإجتماعية، والسلوك التوكيدي الذي يمارسه الفرد خلال تفاعله مع المحيط الإجتماعي.
2. الكفاءة الذاتية المعرفية، وتشير إلى إدراك الفرد لقدرته على السيطرة على أفكاره ومعتقداته من خلال ممارسته للحياة اليومية.
3. الكفاءة الذاتية الإنفعالية، وتشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر في حالته الإنفعالية.

مجالات الكفاءة الذاتية المدركة

كما وتتنوع مجالات الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد وهي (Bandura, 1997)

1. المجال الأكاديمي: يتمثل بقدرة الفرد على إتمام المتطلبات الدراسية بنجاح، والتخطيط للمراحل الدراسية اللاحقة.
2. الكفاءة الذاتية المعرفية: تشير إلى إدراك الفرد لقدرته على السيطرة على أفكاره ومعتقداته من خلال ممارسته الحياة اليومية.

3. الكفاءة الذاتية الإنفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم وضبط مشاعره وانفعالاته لمواجهة الضغوط التي تواجهه بكفاءة.

4. المجال الإجتماعي: يشير إلى نجاح الفرد في حياته وعلاقاته الإجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الإجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نتائج إيجابية.

5. مجال الإصرار والمثابرة: ويشير إلى أن الأفراد لديهم حماسه وقدرة عالية على المثابرة للوصول إلى أهدافهم المنشودة رغم المعوقات التي تعترضهم.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية المتعلقة بالخبرات الصادمة:

من الدراسات العربية السابقة التي تناولت موضوع الخبرات الصادمة دراسة أبو هين (2007) والتي كانت بعنوان "التعرض للخبرات الصادمة وعلاقتها بالإضطرابات النفس جسمية لدى الشباب الفلسطينيين" دراسة للصددمات النفسية التي تلت اجتياح بيت حانون، هدفت هذه الدراسة للكشف عن الإضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) التي عانى منها المراهقون الفلسطينيون من جراء الإجتياح الإسرائيلي الغاشم، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين الفلسطينيين من ثلاث مناطق ضمن محافظة شمال قطاع غزة، وهي بيت حانون، وبيت لاهيا، وجباليا وقد بلغ أفراد العينة حوالي (451) مراهقاً، وقد طبق على عينة الدراسة اختبار قياس الإضطرابات النفس جسمية وبينت نتائج الدراسة أن المراهقين من منطقة بيت حانون أكثر تأثراً، ولديهم اضطرابات نفسية من الذكور وأن المراهقين الذين فقدوا أو تعرضوا شخصياً أو شاهدوا أحد أفراد الأسرة يتعرض، ظهرت لديهم الإضطرابات النفس جسمية أكثر من العينة التي لم تتعرض.

كما وهدفت دراسة ثابت (2008) إلى بحث أنواع وشدة الخبرات الصادمة الناتجة عن الممارسات الإسرائيلية والإقتال الداخلي في قطاع غزة في يونيو 2007، ومعرفة نسبة انتشار الأمراض النفسية مثل كرب ما بعد الصدمة، القلق، والإكتئاب، ومعرفة العلاقات بين الصدمة النفسية

والصحة النفسية، والمتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، السكن، عدد الأخوة، ولقد تم اختيار عينة الدراسة من ثلاثة مخيمات صيفية عقدت في شهر أغسطس 2007 (في مدينة غزة، والمنطقة الوسطى، ورفح) وعددهم (260) مراهقاً، أما المقاييس التي استخدمت فكانت المعلومات الديموغرافية: قائمة غزة للخبرات الصادمة الناتج عن الممارسات الإسرائيلية، قائمة غزة للخبرات الصادمة الناتج عن الإقتتال الداخلي، مقياس تأثير الحدث، مقياس القلق، مقياس الإكتئاب لدى الأطفال.

ويتضح من خلال التحليل أن افراد العينة في قطاع غزة قد تعرضوا لعدة خبرات صادمة ناتجة عن ممارسة الإحتلال الإسرائيلي، وكانت أكثر شيوعاً هي سماعهم للقصف المدفعي للمناطق المختلفة لقطاع غزة وبنسبة (85.4%) ثم سماعهم لأصوات الطائرات وهي تخرق حاجز الصوت وبنسبة (81.5%) ثم مشاهدة صور الشهداء والجرحى في التلفزيون وبنسبة (78.2%)، ثم مشاهدة الاثار الناتجة عن القصف المدفعي على قطاع غزة بنسبة (68.5%) هم اقل الناس تمتعا بالصلابة النفسية واكثر تعرضا للاضرابات النفسية.

وسعت دراسة دخان والحجار، (2006) الى التعرف الى مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى الطلبة طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم، اضافة الى تاثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم، وقد اشتملت عينة الدراسة (541) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحثان استبانتي الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والثانية الصلابة النفسية لديهم، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية عدا المالية وبين الدرجة الكلية تعزى لمتغير دخل الاسرة، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

الدراسات الأجنبية المتعلقة بالخبرات الصادمة

كانت دراسة king (1991) بعنوان "أحداث الحياة الصادمة وضغوطاتها واستراتيجيات المواجهة لدى طلاب المرحلة الثانوية في هونكوك": هدفت الدراسة إلى اكتشاف أحداث الحياة، والضغوط

واستراتيجيات المواجهة، ومعرفة العلاقة بين أحداث الحياة والضغوط، والعلاقة بين استراتيجيات المواجهة والضغوط على عينة مكونة من (760) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في هونكوك، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أحداث الحياة المتعلقة بالمدرسة والأسرة هي أكثر المصادر إثارة للضغوط، كما أسفرت عن أن استراتيجية التخطيط لحل المشكلة وتحمل المسؤولية هما الأكثر استخداماً من قبل الطلبة، أما عن الفروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات المواجهة فقد كشفت عن أن الذكور أكثر ميلاً لاستخدام التخطيط لحل المشكلة وتحمل المسؤولية، وأن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام البحث عن كل من الدعم الاجتماعي والهروب والتجنب، كذلك أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة بين استراتيجية كل من الهروب والتجنب وتحمل المسؤولية والشعور بالضغط النفسي، ووجود علاقة دالة سلبية بين استراتيجية كل من التخطيط لحل المشكلة والبحث عن الدعم الاجتماعي والشعور بالضغط النفسي لدى الطلبة.

أما دراسة Larson (1993) فكانت بعنوان: "تأثير الضغوط النفسية على المراهقين" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأحداث الصدمية على المراهقة المبكرة، والكشف عن تأثير ضغوط الأقران والمدرسة والعائلة، وطبق الباحث مقياس أحداث الحياة على عينة تكونت من (384) مراهقاً، وتبين تأثير الحياة الضاغطة على المراهقين بدرجة عالية، وأظهرت النتائج ما يلي: تأثر الإناث بالأحداث السلبية بدرجة أكبر من الذكور، وتأثير الأقران والمدرسة والعائلة على شعور أفراد العينة بالضغوط، فعندما يكون دورهم ناضجاً واعياً من شأنه التخفيف من حدة الضغط واثاره، واقترحت الدراسة توعية الآباء بمدى تأثير الضغوط الأسرية على الأبناء خاصة في مراحل حياتهم الأولى.

الدراسات السابقة المتعلقة بالصلابة النفسية:

من الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية دراسة الزواهرة (2015) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس الطموح، بينت النتائج وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطلبة، كما بينت وجود فروق في الصلابة النفسية وقلق المستقبل

تعزى للجنس لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وقلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، كما بينت النتائج وجود فروق في الصلابة النفسية وقلق المستقبل في مستوى الطموح لصالح السنة الرابعة.

كما قام العيافي بدراسة (2012) هدفت إلى التعرف على الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المراهقين الايتام، بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (654) مرهقاً، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية، ومقياس مواقف الحياة الضاغطة، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجات الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وعدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير حالة الطالب والعمر والتخصص والجنسية، ووجود فروق في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية والتحصيل الدراسي ومستوى دخل الأسرة لصالح الطلاب ذوي التقدير الممتاز ولصالح مستوى الدخل المرتفع.

وهدف دراسة سيد (2012) التي قام بها للتعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، ومعرفة العلاقة بين كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، تعزى لحالة الطالب والتخصص، كما هدفت إلى معرفة أنه يمكن التنبؤ بالإكتئاب من خلال كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالب، منهم 201 طالبا من المتضررين و211 طالب من غير المتضررين من طلاب المدارس الثانوية في محافظة جدة، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية، مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الإكتئاب، وبينت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية يتأثر لدى المتضررين، وأن أكثر أبعاد الصلابة النفسية تأثراً لدى المتضررين هو الإلتزام ثم التحدي ثم التحكم، كما أن مستوى الصلابة النفسية لدى غير المتضررين متوسطاً، كما بينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

وفي إطار موضوع الصلابة النفسية أيضاً فقد هدفت دراسة قام بها العبدلي (2012) إلى الكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية، مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، وقد بينت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية، والصلابة النفسية لدى الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والطلاب العاديين في درجات الصلابة النفسية لصالح المتفوقين.

أما الدراسة التي قام بها محمود (2012) فقد هدفت إلى دراسة الصلابة النفسية ومفهوم الذات كمنبئات للصحة النفسية والنجاح الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (188) طالباً وطالبة بالدبلوم المهنية، وتم تطبيق الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية، مقياس مفهوم الذات، ومقياس الصحة النفسية، بينت النتائج أنه توجد علاقة موجبة بين الصلابة النفسية ومفهوم الذات والصلابة النفسية والصحة النفسية، كما بينت أنه يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من خلال الصلابة النفسية، وبينت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية ومفهوم الذات بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين، وبين العاملين وغير العاملين لصالح العاملين.

إضافة إلى ذلك فقد قام عودة بدراسة (2010) هدفت إلى الكشف عن الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية لدى سكان المناطق الحدودية بقطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) فرداً، واستخدم الباحث الأدوات التالية: إستبانة الخبرة الصادمة، إستبانة أساليب التكيف مع الضغوط، إستبانة الصلابة النفسية، وبينت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة والصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع، كما بينت عدم وجود فروق في أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة، وعدم وجود فروق في الخبرة الصادمة والصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

وسعت دراسة محمد وعبد اللطيف، (2002) الى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، وقد شملت العينة على (282) طالبا وطالبة منهم (70) من الذكور و(212) من الاناث، واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية من اعداد (younkin&Betz,1979) ومقياس التحكم من اعداد (Burgr& cooper ,1979) وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم، ووجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب في الصلابة لصالح الذكور، كما اظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب تبعا لمتغير العمر.

وهدف دراسة الرفاعي(2003) الى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وادراك احداث الحياة الضاغطة واساليب مواجهتها، وقد اشتملت عينة الدراسة على (321) طالبا وطالبة منهم (161) من الذكور، و(160) من الاناث، ممن تراوحت اعمارهم بين 19-26 سنة، واقتصرت الدراسة على الطلبة ذوي التخصصات النظرية دون العلمية، حيث اعتمدت الدراسة على طلبة المستوى الثالث والرابع في الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية من اعداد (كوبازا) ترجمة مخيمر 1996، ومقياس ادراك احداث الحياة الضاغطة "من اعداد الباحث" ومقياس اساليب المواجهة من اعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث في الصلابة النفسية، ووجود ارتباط عكسي بين درجات الصلابة النفسية وكل من ادراك احداث الحياة الضاغطة واساليب المواجهة الاكثر فاعلية.

الدراسات الاجنية التي تحدثت عن الصلابة النفسية:

قام wilyamz, wabawil (1992) بدراسة هدفت الى فحص العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الذاتي، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة (58 ذكر و81 أنثى)، واستخدم الباحثون استبانة وزعت على المشاركين الذين قاموا بدورهم بتعبئة هذه الإستبانة، أظهرت النتائج أن الصلابة النفسية ارتبطت ايجابياً بمتغيرات التكيف التوافقي وسلباً بمتغيرات التكيف غير التوافقي.

أما دراسة coza (1991) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة ونوعية الصلابة النفسية والتحمل الاجتماعي، وعوامل البيئة الاجتماعية التي تؤدي لاختلاف المنجزين دراسياً عن غير المنجزين من نفس مستوى القدرة، وبلغت عينة الدراسة من (227) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة موزعين إلى (127) طالبة و(155) طالباً، تتراوح أعمارهم بين (18-30) عام، وقد قيست عليهم الصلابة النفسية في ضوء أبعادها الثلاثة الإلتزام، والتحكم، والتحدي، وبينت الدراسة أن تباين الشخصية والمتغيرات الاجتماعية البيئية ذات مؤشر جيد لتعديل الدور وأن الصلابة النفسية تعمل كمدمع للضبط والتحمل الاجتماعي.

الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة:

من الدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة الذاتية المدركة دراسة الزيات (1996) والتي استهدفت الكشف عن البنية العالمية للكفاءة الذاتية المدركة في المجالات الأكاديمية والتحقق من مدى تحقق اختلاف الكفاءة الذاتية للفرد باختلاف كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (612) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، ومرحلة الدراسات العليا والدبلوم العام والخاص، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، بينت النتائج عدم وجود علاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتخصص الأكاديمي لدى الجنسين، وكذلك عدم وجود أثر للجنس في تباين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة.

كما هدفت دراسة الصقر (2005) إلى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (654) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، وقد استعمل الباحث مقياس النمو الأخلاقي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي قام الباحث ببنائه، وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة جاؤوا في المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي (التمسك بالعرف والقانون)، وثمة فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة جاؤوا في المستوى المتوسط في الكفاءة الذاتية المدركة،

وثمة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص.

واستهدفت دراسة الناصرة (2009) إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الإمتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كذلك التعرف على الاختلاف في كل من الكفاءة الذاتية وقلق الإمتحان، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس قلق الإمتحان، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة وقلق الإمتحان لدى طلبة الثانوية العامة، كذلك أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى إلى دور الجنس والمسار الأكاديمي والمستوى الدراسي.

كما وهدفت دراسة الرفوع (2009) إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات، وتكونت العينة من (320) طالب وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية، واستخدم الباحثون مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي تم تعديله بواسطتهم لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية كان عالياً ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الدراسات الأجنبية التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة:

دراسة (Hanover، 2002) والتي استهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية المدركة، تكونت عينة الدراسة من (187) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث مقياس هاتر للكفاءة الذاتية المدركة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير الجنس يقوم بدور أساسي في تطوير الكفاءة الذاتية المدركة وأن الاختلافات في الطرائق التي يتغير بموجبها الذكور والإناث عبر الزمن يمكن إرجاعها للسلوك المنمط جنسياً، وكذلك إلى الفروق في الخصائص الذاتية.

أما دراسة (Landine & Stewart , 2000) فقد استهدفت الكشف عن العلاقة بين القدرات فوق المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي، تكونت العينة من (108) طالباً من مستوى الصف الثاني عشر، وبعد أن أكمل أفراد العينة الدراسة والإستجابة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي.

وقام Dwyer & Cummings, 2001 بدراسة تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمساندة الإجتماعية واستراتيجيات المواجهة بمستويات الضغط النفسي، والتوتر لدى طلاب الجامعة في كندا، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالب من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الكفاءة الذاتية المدركة والضغط النفسية، وكذلك بين المساندة الإجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كافة المتغيرات ولصالح الذكور، باستثناء المساندة الإجتماعية.

الدراسات التي تناولت مفهوم الذات في علاقته بمتغيرات الدراسة:

من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات دراسة غانم (2003) والتي تهدف إلى التعرف على مفهوم الذات لدى الجنسين في ضوء سمات الشخصية الإنبساطية والعصابية، وتكونت عينة الدراسة من (69) فرداً، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لمفهوم الذات الجسمية والإجتماعية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً لمفهوم الإنفعالية والقلق لصالح الإناث.

كما قام داود، وحمدى (1997) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين مفهوم الذات ومصادر الضغوط لدى عينة مكونة من (320) طالباً وطالبة، في مدينتي عمان والزرقاء، وقد استخدم الباحثان قائمة مفهوم الذات وقائمة مصادر الضغوط، وقد أظهرت النتائج التالية:

1. وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمفهوم الذات وكل من الدرجة الكلية لمصادر الضغوط، والدرجات الفرعية لمجالات مصادر الضغط على حدة.

2. ان مجالات الضغوط المتمثلة في المدرسة والجو الصفي، والعلاقة بالأبوين والأخوة، قد فسرت مجتمعة (34%) من التباين في الدرجة الكلية لمفهوم الذات.

3. إن الارتباط الذي يفسر أكبر نسبة من التباين المشترك كان بين مجالات المدرسة والجو الصفي والإنفعالات والمشاعر والعلاقة بالأبوين والأخوة من جهة، وبوعي الثقة بالنفس والقدرة العقلية من جهة أخرى، إذ فسر هذا الارتباط ما قيمته (55%) من التباين المشترك.

وقام الشكعة (1999) بدراسة هدفت إلى التعرف على الإتجاهات العامة لمفهوم الذات لدى طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية، إضافة إلى التعرف على أثر متغيرات (الجنس والمستوى الدراسي) على ذلك. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (615) طالباً وطالبة بواقع (327) من طلبة الجامعات، و(243) من طلبة الثانوية العامة، وقد استخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات، كما استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل المعلومات، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن مفهوم الذات كان إيجابياً لدى طلبة الجامعة والثانوية العامة، ولكن بدرجة أفضل لدى طلبة الجامعات، وكانت أفضل الاتجاهات على الذات الاجتماعية لدى الطلبة.

2. وجود فروقات دالة إحصائياً في مفهوم الذات تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الدراسي) لدى الطلبة، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في مفهوم الذات الأسرية والاجتماعية، حيث لم تكن هناك فروق بين الجنسين في مفهوم الذات الجسمية والأخلاقية والشخصية، وبالنسبة لمتغير التخصص كانت الفروق لصالح طلبة الجامعة للكلية العلمية والإنسانية، أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي كانت الفروق لصالح طلبة سنة أولى وسنة رابعة على أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية.

كما وهدفت دراسة سرحان (1996) التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد تكونت العينة من (269) طالباً وطالبة، وكان من بين نتائجها عدم وجود فروق بين الطلاب الذكور والإناث في الجامعات الفلسطينية في الضفة

الغربية في مفهوم الذات، بينما بينت النتائج وجود فروق إحصائية دالة بين طلبة التخصصات المختلفة لصالح طلبة التمريض، وجود فروق إحصائية دالة بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى إلى مناطق سكنهم لصالح الطلاب الذين يسكنون المدينة.

الدراسات الأجنبية لمفهوم الذات:

اجرى wamuzaz (2008) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات وبين الأعراض المرضية النفسية وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من أفراد أعمارهم بين (10-40) منهم (407) من الذكور و(827) من الإناث، وأشارت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات، وتقدير الذات، والأعراض المرضية النفسية يعزى لمتغير العمر، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات، وتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائية في الأعراض المرضية النفسية تعزى لمتغير الجنس، حيث أن النساء يعانين أكثر من الإضطرابات الجسدية والحساسية التفاعلية والإكتئاب والقلق، وأكدت النتائج عن وجود عالقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وتقدير الذات و بين الأعراض المرضية النفسية.

اما دراسة mulyrn & wazajaals (2013) فقد هدفت إلى دراسة مفهوم الذات الجسمية ومكوناته على فترة الحياة، ودراسة الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير العمر والجنس لدى عينة الدراسة، وقد طبقت الدراسة على (400) شخص تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات: المراهقين، البالغين، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم الذات الجسمية يتحسن بتقدم السن، وأنه يوجد فروق دلالة إحصائية لمفهوم الذات الجسمية لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة تبين للباحث مدى أهمية المناخ الأسري وأساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة، ويمكن القول أن هذه المفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض ويحددان مدى تمتع المراهقين بالصحة النفسية والتي

بدورها تؤثر على مسار حياتهم المستقبلي، لكن وجد الباحث بعض أوجه القصور في الدراسات السابقة من حيث عدم تناولها لأربعة متغيرات معاً الخبرات الصادمة، والصلابة النفسية، والكفاءة الذاتية المدركة، ومفهوم الذات.

من حيث الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت بعض الدراسات الى محاولة توفير بعض الأفكار المتعلقة بموضوع الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية من أجل وضع برامج للأطفال والأسرة، وهدفت دراسات أخرى إلى تقييم الخبرات الصادمة التي تعرض لها الفلسطينيون خلال انتفاضة الأقصى على تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن، وشدة الخبرات الصادمة الناتجة عن الممارسات الإسرائيلية والإقتال الداخلي، وأيضاً إلى التعرف على تأثير الصدمات على الحالة النفسية، وإلى اكتشاف أحداث الحياة، والضغوط واستراتيجيات المواجهة، ومعرفة العلاقة بين أحداث الحياة والضغوط، والعلاقة بين استراتيجيات المواجهة والضغوط كدراسة أبو هين (2007)، دراسة حسنين (2004)، دراسة شعث (2005)، دراسة ثابت (2008)، دراسة الخواجا (1997)، ودراسة كنج (1991).

ومنها أيضاً هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح، وإلى التعرف على الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وللتعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإلى معرفة أنه يمكن التنبؤ بالإكتئاب من خلال كل من الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية كما وهدفت بعضها إلى الكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية، وأيضاً إلى دراسة الصلابة النفسية وإدارة الذات كمنبئات للصحة النفسية والنجاح الأكاديمي، كدراسة محمود (2012)، دراسة العبدلي (2012)، دراسة سيد (2012)، دراسة العيافي (2012)، ودراسة الزواهرة (2015).

كما وهدف بعضها إلى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينهما، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات،

وإلى استقصاء العلاقة بين مفهوم الذات ومصادر الضغوط، والتعرف على مفهوم الذات عند أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين، دراسة صلاح (2000)، دراسة داود، وحمدى (1997)، دراسة الرفوع (2009)، والصقر (2005).

بالإضافة إلى أن بعضها هدفت إلى التعرف على الإتجاهات العامة لمفهوم الذات لدى طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية، والتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، واستهدفت أيضاً التعرف على مفهوم الذات لدى الجنسين في ضوء سمات الشخصية الإنبساطية والعصابية، بالإضافة إلى استقصاء العلاقة بين مفهوم الذات ومصادر الضغوط، كدراسة سرحان (1996)، الشكعة (1999)، دراسة غانم (2003)، ودراسة داود، وحمدى (1997).

من حيث العينة:

جاءت بعض الدراسات بحجم عينة كبيرة مثل دراسة كنج (1991)، ودراسة كوبازا حيث بلغ حجم العينة في الدراستين (760)، ودراسة العياشي (2012)، ودراسة الصقر (2005) حيث بلغ حجم العينة في الدراستين (654)، ومن الدراسات ما تميزت بسهولة العينة كما هو الحال بدراسة الرفوع (2009)، ودراسة داود وحمدى (1997)، حيث بلغ حجم العينة في الدراستين (320)، ودراسة صلاح (2000) حيث بلغ حجم العينة (60).

من حيث المنهج المستخدم: استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة أدوات (اختبار الصدمة، اختبار ضغوط ما بعد الصدمة، مقياس الصلابة النفسية، ومقياس مواقف الحياة الضاغطة، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مقياس تنسي لمفهوم الذات).

من حيث المرحلة العمرية: الدراسات السابقة قد تناولت مرحلة المراهقة والمرحلة الجامعية.

الدّراسة الحالية:

إنّ هذه الدّراسة ستكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين متغيّرات (الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات)، وهذه المتغيّرات لم تكن مجتمعة بالدراسات السابقة، كما أنّ الدراسات العربية لاقت شحاً في تناول متغيّرات الدّراسة الحالية، وتقاطعت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالمنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الارتباطي القائم على تحليل المسارات. كما تقاطعت معها في الأدوات، أما من حيث المرحلة العمرية فمعظم الدراسات قد تناولت مرحلة المراهقة والمرحلة الجامعية، وهو ما يتفق مع الدّراسة الحالية، اما عينة الدراسة فقد وزعت (200) استبانته وفي النهاية قامت الدراسة على (160) طالب وطالبة من جامعة النجاح الوطنية، حيث استفادت هذه الدّراسة من الدراسات السابقة في وضع تصور حول الإطار النظري، والمنهج المستخدم وبناء أداة الدّراسة والمعالجات الإحصائية والمراجع.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المقدمة:

يتضمن هذا الفصل الطريقة والإجراءات الخاصة بالدراسة، ويشمل منهج الدراسة وكذلك مجتمع وعينة الدراسة، وسيتم عرض أدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات الخاصة بالعينة، وإجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة في معالجة النتائج والتي يتم عرضها على النحو الآتي:

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ تمّ اختبار مجموعة من المتغيرات المتمثلة بالخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، وتمّ اختبار الدلالة الإحصائية للمسارات من خلال تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية (Structural Equation Modeling).

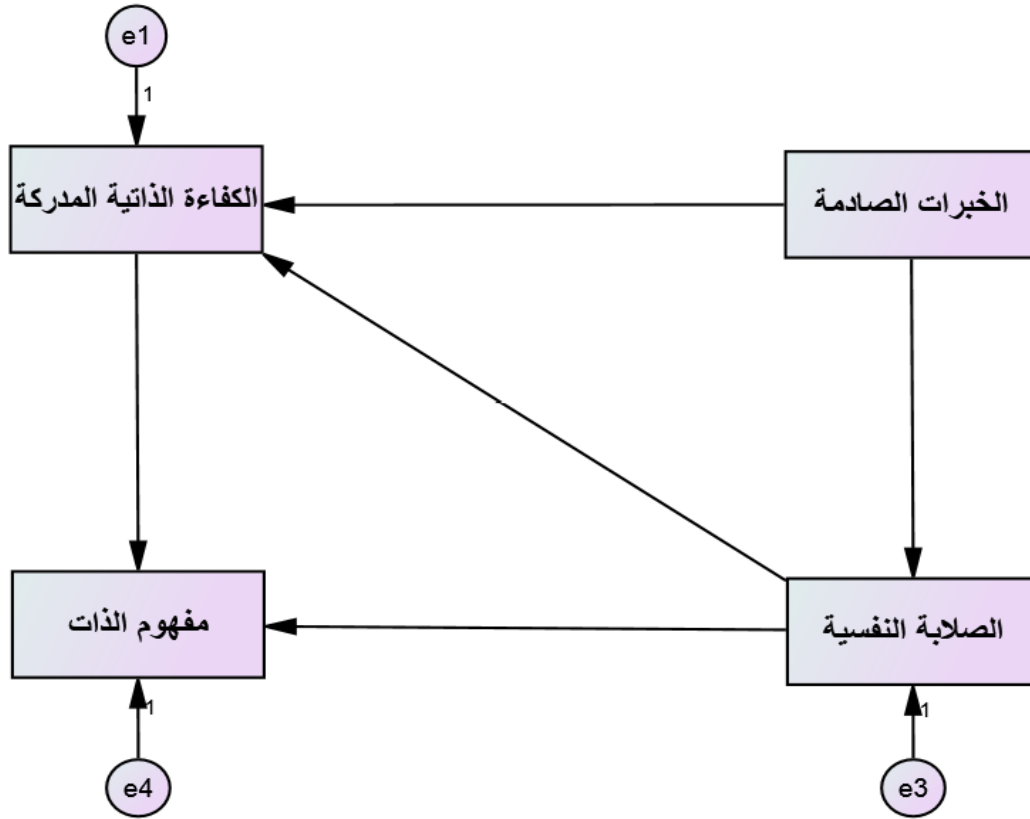
إن هذه التقنية تختبر وتفحص العلاقات السببية والارتباطية في النموذج النظري المقترح، وبحسب كلاين فإن هذه التقنية تتيح فحص مدى مطابقة النموذج النظري للبيانات التي تمّ جمعها، ومن الجدير ذكره أن النموذج النظري يستند إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والأدلة الإمبريقية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة المقرر إجراؤها، وفي ضوء ذلك تحددت المسارات في النموذج النظري المقترح، وعليه فإن هذه التقنية تفحص مدى دعم البيانات لهذا النموذج (Kline, 2005).

وفيما يلي إيضاح خطوات تحليل نمذجة العلاقات البنائية، ويتكون التحليل من مجموعة خطوات هي:

1. تحديد النموذج النظري وبناءه:

تشير هذه الخطوة إلى وجوب تعيين النموذج أو النماذج النظرية المقترحة بشكل مسبق بحيث يتمّ تحديد اتجاهات المسارات المفترضة للنموذج المقترح، وعليه اقترح الباحث النموذج النظري أدناه

استناداً إلى مخرجات الدراسات السابقة والأدب النظري (Khalili, 2013). وتم اختبار صلاحيته،
والشكل رقم (1) يوضح النموذج النظري المقترح:



الشكل رقم (1): النموذج النظري المقترح للعلاقة بين متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية.

والنموذج النظري المقترح يفترض المسارات الآتية، والتي تم اختبارها باستخدام تقنية (AMOS [Analysis of a Moment Structures]).

1. هناك مسار سالب من الخبرات الصادمة الى الصلابة النفسية، أي كلما زادت الخبرات الصادمة قلت الصلابة النفسية بين الشباب الفلسطيني.

2. هناك مسار سالب من الخبرات الصادمة الى الكفاءة الذاتية المدركة، أي كلما زادت الخبرات الصادمة قلت الكفاءة الذاتية المدركة بين الشباب الفلسطيني.

3. هناك مسار موجب من الصلابة النفسية الى الكفاءة الذاتية المدركة، أي كلما زادت الصلابة النفسية زادت الكفاءة الذاتية المدركة بين الشباب الفلسطيني.

4. هناك مسار موجب من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات، أي كلما زادت الصلابة النفسية زاد مفهوم الذات بين الشباب الفلسطيني.

5. هناك مسار موجب من الكفاءة الذاتية المدركة الى مفهوم الذات، أي كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة زاد مفهوم الذات بين الشباب الفلسطيني.

2. تعريف النموذج النظري:

تشير هذه الخطوة إلى فحص إذا ما كان بالإمكان اشتقاق تقديرات فريدة للنموذج النظري المقترح، وهذا يعني أن اشتقاق نموذج نظري فريد البناء يتطلب أن يكون عدد المعالم المراد تقديرها أكثر من عدد المعالم الموجودة فعلاً في النموذج النظري المقترح والتي تمّ تحديدها بشكل مسبق في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة (Kline, 2005) أي هناك نوعان من المعالم: معالم نظرية وهي أقصى عدد من المعالم التي يمكن أن يحتويها أي نموذج وبغض النظر عن صحة أو منطقية هذه المعالم، وهذه المعالم هي جميع المسارات والعلاقات المحتّم وجودها في النموذج النظري المقترح، وذلك في مقابل معالم محددة قصدياً من قبل الباحث وتشير إلى عدد المعالم الملاحظة أو المفترض وجودها وتقديرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وهي عادةً أقل من المعالم النظرية، والمعالم الملاحظة حددها الباحث بشكل عمدي وهي التي تحدد هوية أو شكل النموذج النظرية وطبيعة العلاقات بين متغيراته بشكل فريد، وبشكل عام فإن المعالم النظرية والمراد تقديرها في أي نموذج نظري تتكون من جميع المتغيرات الخارجية (المستقلة) وتباينات الخطأ (e) والمسارات المباشرة والعلاقات الارتباطية، أما عدد المعالم الملاحظة فيمكن حسابها من خلال استخدام المعادلة $(p(p+1)/2)$ ، إذ يشير الرمز (p) إلى عدد المتغيرات الموجودة في النموذج، وبحساب الفرق بين عدد المعالم الملاحظة وعدد المعالم النظرية يتمّ حساب درجات الحرية للنموذج، فإذا كان الفرق صفراً فهذا يشير إلى أن عدد المعالم النظرية يساوي عدد المعالم الملاحظة وفي هذه الحالة لا يمكن التوصل إلى نموذج فريد البناء، وعليه يجب أن يكون الفرق

أكبر من الصفر كي يتم الخروج بنموذج فريد البناء وفي هذه الحالة يمكن تفحص الفرضيات الخاصة بالنموذج والتأكد من مدى مطابقة البيانات في الواقع الفعلي مع النموذج المقترح (Kline, 2005)، وفي الدراسة الحالية وبحسب الجدول الوارد أدناه يمكن ملاحظة أن النموذج النظري المقترح فيه درجات الحرية أكبر من الصفر وتساوي (1)، وعليه يمكن إجراء التحليل الإحصائي وفحص مدى مطابقة البيانات لهذا النموذج.

جدول (1): عدد درجات الحرية للنموذج النظري المقترح

درجات الحرية	$p(p+1)/2$	عدد المعالم النظرية التي يمكن تقديرها	عدد المتغيرات الملاحظة أو عدد المعالم الملاحظة
1	10	10	9

1. تقدير النموذج:

تسعى هذه الخطوة إلى تقدير القيم الإحصائية لمعالم النموذج وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار تعريف النموذج وأنواع المتغيرات (متصلة أو منفصلة أو تصنيفية) ومدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، فهذه الاعتبارات تحدد طريقة تقدير معالم النموذج، وتشير عملية تقدير النموذج إلى الخروج بأفضل القيم الإحصائية أو التقديرات الكمية لمعالم النموذج بعد الأخذ بعين الاعتبار جميع العلاقات والمسارات المحددة سلفاً من قبل الباحث، وذلك بغرض فحص مدى مطابقة البيانات للنموذج النظري المقترح (Kline, 2005).

2. تقييم النموذج:

يتم تقييم النموذج بعد عملية تقدير معالمه الإحصائية، وتشير عملية تقييم النموذج إلى فحص مدى مطابقة البيانات للنموذج وقيم المعاملات الإحصائية التي تم حسابها ومدى معنويتها أو دلالتها الإحصائية ومقدار الأخطاء المعيارية للمعالم، وهناك العديد من الطرق لتقييم النموذج من أكثرها شهرةً وشيوعاً قيمة اختبار مربع كاي رغم تأثر قيمته بحجم العينة فيمكن الاستعاضة عن ذلك بقسمة قيمة اختبار مربع كاي على حجم العينة، وهناك بعض طرق التقييم تناسب النماذج التي تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي في مقابل طرق أخرى تناسب النماذج التي لا تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي، ويشير المهتمون في مجال نمذجة العلاقات البنائية إلى ضرورة استخدام أكثر

من طريقة واحدة لتقييم صلاحية النموذج المقترح، والجدول التالي يوضح مؤشرات المطابقة المستخدمة لتقييم النماذج البنائية مع تبيان حدود قيمها والتي تساعد في اتخاذ القرارات عند تقييم النماذج (Kline, 2005).

الجدول (2): مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري (Kline, 2005).

مؤشرات المطابقة	القيم الموصى بها
CMIN	ليست دالة إحصائياً
CMIN /df	≤ 3
CFI	$\geq .90$
GFI	$\geq .90$
NFI	$\geq .90$
IFI	$\geq .90$
TLI	$\geq .90$
RMSEA	$\leq .07$

إعادة تحديد النموذج: غالباً ما تحتاج النماذج النظرية المقترحة إلى إعادة هيكلة أو تعديل في بنيتها الهيكلية وذلك للوصول إلى أفضل مطابقة للبيانات، وعليه يمكن إجراء هذه التعديلات باستخدام مقترحات (Modification indices) المتاحة في برمجية AMOS، وعند إجراء أي نوع من التعديل سواء بحذف مسار أو إضافة مسار يجب أن يستند ذلك إلى مبررات منطقية وأدلة أمبريقية خاصة في حالة إضافة مسار جديد (Kline, 2005).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية من مختلف الكليات وعلى مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020 والبالغ عددهم حوالي (24000) ألف طالب (جامعة النجاح الوطنية، 2020).

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية من تخصصات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والتخصصات العلمية ومن مختلف السنوات الدراسية، وبلغ حجم العينة (160) طالباً وطالبة وهو ملائم للدراسات الارتباطية وبسبب الظروف الوبائية، وتم اختيار عينة عشوائية

متيسرة من طلبة جامعة النجاح الوطنية، والجدول (3) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها الديموغرافية:

جدول (3): توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	64	40
	أنثى	96	60
	المجموع	160	100
مكان السكن	مدينة	69	43.1
	قرية	68	42.5
	مخيم	23	14.4
	المجموع	160	100
نوع الكلية	كليات العلوم انسانية	61	38.1
	كليات العلوم طبيعية	99	61.9
	المجموع	160	100
السنة الدراسية	سنة أولى	44	27.5
	سنة ثانية	32	20
	سنة ثالثة	52	32.5
	سنة رابعة	32	20
	المجموع	160	160
الحالة العملية	يعمل	39	24.4
	لا يعمل	46	75.6
	المجموع	160	100

أدوات الدراسة:

لغرض جمع بيانات الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وذلك بعد الاطلاع على التراث التربوي ذي الصلة والدراسات السابقة، والأدوات هي:

1. قائمة الخبرات الصادمة وهو من اعداد كريستوفارو وآخرين (Cristofaro et al., 2013).
2. مقياس الصلابة النفسية وهو من اعداد كوبازا وترجمة وتقنين مخيمر (2000، المشار إليه في مقدار، 2015).
3. مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وهو من اعداد علوان (2012، المشار إليه في سمّار 2017).
4. مقياس مفهوم الذات وهو اعداد بركات (2009).

أولاً: قائمة الخبرات الصادمة:

تم استخدام قائمة الخبرات الصادمة وهي من إعداد كريستوفارو (Cristofaro, 2013) وقام الباحث بترجمتها، واحتوت القائمة بصورتها الاصلية (26) فقرة غطت الاحداث الصادمة والضاغطة عبر سياقات اجتماعية وأسرية وبيئية مختلفة وذلك خلال مرحلة التعليم الجامعي في السنوات الاولى، ودارت الفقرات حول خبرات الأذى الشخصي التي تعرّض لها الفرد في الماضي كمهاجمته بألة حادة او سلاح ناري أو التهديد بهذه الوسائل، أو الطرد من المنزل أو العنف الأسري أو خبرات التعذيب والاغتصاب والتحرّش أو الاختطاف أو الابتزاز والتهديد، أو التعرّض لصدمات مبكرة كاعتقال الفرد نفسه أو احد الوالدين أو وفاة أحدهما أو انفصالهما وطلاقهما، أو إصابة احد أعضاء الأسرة بمرض خطير أو قتله، أو اعدام أحد الأقارب أو الاصدقاء على الانتحار، أو حريق المنزل أو هدمه أو اقتحامه أو التعرّض لحادث سير او مشاهدة ذلك وغيره من الخبرات الصادمة.

وقد تم اختيار (21) فقرة من المقياس الأصلي تناسب السياق الفلسطيني، بحيث تكون هذه الفقرات قد تشبعت على مجالاتها أو عواملها أكثر من غيرها (أكثر من 0.50، انظر Field,

2005)، وكان سبب اختزال فقرات المقياس الى (21)، لا سيما أنهم أجابوا عن فقرات ثلاثة مقاييس أخرى، ويجدر الإشارة أن الباحث لم يتعامل مع مجالات المقياس لأن الدراسة هدفها فحص العلاقات البينية لأربعة متغيرات وليس تقييم مستويات الاستجابات على مجالات أو أبعاد أدوات الدراسة، وتم اتباع نظام ليكرت الثنائي للإجابة عن الفقرات (نعم وتعطى الدرجة 1، ولا وتعطى الدرجة صفر) وخلت القائمة من فقرات عكسية.

صدق قائمة الخبرات الصادمة:

1. **صدق المحكّمين:** لجأ الباحث لاستخدام صدق المحكّمين، وذلك بعرض المقياس على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التّأكد من مناسبة القائمة لما أُعدّت من أجلها، وبعد تلقي الملاحظات والاقتراحات ومناقشة بعض الأمور المتعلقة بفقرات القائمة تم تنقيح وتصويب فقرات القائمة في ضوء ذلك، واجمع المحكمون على صلاحية جميع الفقرات.

2. **صدق البناء:** تم التّأكد من صدق البناء لقائمة الخبرات الصادمة على عينة استطلاعية، بلغ حجمها (35) طالباً وطالبة، منهم (16) طالباً و(19) طالبة، واستقرّت الأداة بعد ذلك على (21) فقرة، إذ تم حذف الفقرات التي لم ترتبط بالدرجة الكلية للأداة ارتباطاً جوهرياً وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وتم حذف الفقرات (1، 5، 12، 14، 20)، أما الفقرات التي استقرت في القائمة فارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الذي يشير الى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.36 الى 0.75)، والجدول الآتي يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (4): صدق البناء لقائمة الخبرات الصادمة

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1.	<u>0.27</u>	8.	**0.75	15.	**0.59	22.	0.64**
2.	**0.42	9.	**0.51	16.	**0.49	23.	0.47**
3.	**0.39	10.	**0.54	17.	**0.38	24.	0.39**
4.	**0.67	11.	**0.54	18.	**0.65	25.	0.67**
5.	<u>0.21</u>	12.	<u>0.25</u>	19.	**0.72	26.	0.64**
6.	**0.53	13.	**0.36	20.	<u>0.14</u>		
7.	**0.69	14.	<u>0.18</u>	21.	**0.4		

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

ثبات قائمة الخبرات الصادمة:

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لقائمة الخبرات الصادمة، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.85) الأمر الذي يشير الى ثبات الأداة وصلاحيته للاستخدام.

ثانياً: مقياس الصلابة النفسية:

تم استخدام مقياس الصلابة النفسية وهو من اعداد كويازا وترجمة وتقنين مخيمر (2000)، المشار إليه في مقدار، (2015)، واحتوى المقياس (32) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي الالتزام والتحكم والتحدي، وتم اتباع نظام ليكرت الرباعي (موافق بشدة واعطيت الدرجة 4، وموافق أعطيت الدرجة 3، ومعارض أعطيت الدرجة 2، ومعارض بشدة أعطيت الدرجة 1)، وكانت جميع الفقرات موجبة الصياغة، ويجدر الإشارة الى أن الباحث لم يتعامل مع مجالات المقياس لأن الدراسة هدفها فحص العلاقات البينية لأربعة متغيرات وليس تقييم مستويات الاستجابات على مجالات أو أبعاد أدوات الدراسة.

صدق مقياس الصلابة النفسية:

1. **صدق المحكمين:** لجأ الباحث لاستخدام صدق المحكمين، وذلك بعرض القائمة على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وبعد تلقي الملاحظات والاقتراحات ومناقشة بعض الأمور المتعلقة بفقرات الأداة تم تنقيح وتصويب فقرات المقياس، وفي ضوء ذلك لم يتم حذف أية فقرة.

2. **صدق البناء:** تم التأكد من صدق البناء لمقياس الصلابة النفسية على عينة استطلاعية، حجمها (35) طالباً وطالبة، منهم (16) طالباً و(19) طالبة، واستقرت الأداة بعد ذلك على (27) فقرة، إذ تم حذف الفقرات التي لم ترتبط بالدرجة الكلية للأداة ارتباطاً جوهرياً وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وتم حذف الفقرات (4، 6، 7، 20، 23)، أما الفقرات التي استقرت في القائمة فارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.41 إلى 0.78)، والجدول الآتي يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (5): صدق البناء لمقياس الصلابة النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1.	**0.47	9.	**0.41	17.	**0.71	25.	**0.49
2.	**0.59	10.	**0.64	18.	**0.53	26.	**0.68
3.	**0.59	11.	**0.43	19.	**0.45	27.	**0.64
4.	<u>0.27</u>	12.	**0.48	20.	<u>0.19</u>	28.	**0.45
5.	**0.71	13.	**0.72	21.	**0.69	29.	**0.48
6.	<u>0.16</u>	14.	**0.57	22.	**0.46	30.	**0.71
7.	<u>0.25</u>	15.	**0.78	23.	<u>0.25</u>	31.	**0.56
8.	**0.67	16.	**0.72	24.	**0.76	32.	**0.45

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

ثبات مقياس الصلابة النفسية:

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الصلابة النفسية، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.92) الأمر الذي يشير الى ثبات الأداة وصلاحيتها للاستخدام.

ثالثاً: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

تم الاستعانة بمقياس علوان (2012، المشار إليه في سمار، 2017) لقياس الكفاءة الذاتية المدركة والبالغ عدد فقراته في صورته الأصلية (40) فقرة، واحتوى المقياس خمسة مجالات، هي المجال الانفعالي، والمجال الاجتماعي، ومجال الإصرار والمثابرة، والمجال المعرفي، والمجال الأكاديمي، ويجدر الإشارة أن الباحث لم يتعامل مع مجالات المقياس لأن الدراسة هدفها فحص العلاقات البينية لأربعة متغيرات وليس تقييم مستويات الاستجابات على مجالات أو أبعاد أدوات الدراسة، وتم اتباع نظام ليكرت الرباعي لتصحيح فقرات المقياس (موافق بشدة وأعطيت الدرجة 4، وموافق أعطيت الدرجة 3، ومعارض أعطيت الدرجة 2، ومعارض بشدة أعطيت الدرجة 1)، وكانت جميع الفقرات موجبة الصياغة عدا الفقرات (27، 29، 32، 33، 34، 35) إذ كانت سلبية الصياغة وتم عكس مفتاح التصحيح عند التعامل مع هذه الفقرات.

صدق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

1. صدق المحكمين: لجأ الباحث لاستخدام صدق المحكمين، وذلك بعرض القائمة على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وبعد تلقي الملاحظات والاقتراحات ومناقشة بعض الأمور المتعلقة بفقرات الأداة تم تنقيح وتصويب فقرات المقياس، واجمع المحكمون على حذف الفقرات (38، 39، 40) لانتمائها لأكثر من مجال وعدم وضوح الصياغة فيها، وبذلك استقر المقياس على (37) فقرة في ضوء توصيات السادة المحكمين.

2. **صدق البناء:** تم التأكد من صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة على عينة استطلاعية، حجمها (35) طالباً وطالبة، منهم (16) طالباً و(19) طالبةً، واستقرت الأداة بعد ذلك على (37) فقرة، إذ تم حذف الفقرات (38،39،40) وذلك لعدم ارتباطها جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وارتبطت باقي الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الذي يشير الى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.37 الى 0.79)، والجدول الآتي يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (6): صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1.	0.49**	11.	0.44**	21.	0.62**	31.	0.64**
2.	0.52**	12.	0.55**	22.	0.39**	32.	0.44**
3.	0.40**	13.	0.55**	23.	0.51**	33.	0.39**
4.	0.77**	14.	0.61**	24.	0.38**	34.	0.49**
5.	0.62**	15.	0.66**	25.	0.78**	35.	0.79**
6.	0.39**	16.	0.51**	26.	0.54**	36.	0.49**
7.	0.38**	17.	0.41**	27.	0.38**	37.	0.75**
8.	0.43**	18.	0.77**	28.	0.73**	38.	<u>0.16</u>
9.	0.74**	19.	0.49**	29.	0.44**	39.	<u>0.23</u>
10.	0.79**	20.	0.46**	30.	0.73**	40.	<u>0.27</u>

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الصلابة النفسية، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.88) الأمر الذي يشير الى ثبات الأداة وصلاحيتها للاستخدام.

رابعاً: مقياس مفهوم الذات:

تمت الاستعانة بمقياس بركات (2009) لقياس مفهوم الذات والبالغ عدد فقراته في صورته الأصلية (30) فقرة نصفها في الاتجاه الموجب والنصف الآخر في الاتجاه السالب، وتم اتباع نظام ليكرت الرباعي لتصحيح فقرات المقياس (موافق بشدة وأعطيت الدرجة 4، وموافق أعطيت الدرجة 3، ومعارض أعطيت الدرجة 2، ومعارض بشدة أعطيت الدرجة 1)، وتم عكس طريقة التصحيح للفقرات السلبية وهي (4، 5، 9، 10، 13، 14، 15، 19، 20، 23، 24، 25، 28، 29، 30).

صدق مقياس مفهوم الذات:

1. **صدق المحكّمين:** لجأ الباحث لاستخدام صدق المحكّمين، وذلك بعرض القائمة على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدّ من أجله، وبعد تلقي الملاحظات والاقتراحات ومناقشة بعض الأمور المتعلقة بفقرات الأداة تم تنقيح وتصويب فقرات المقياس، واجمع المحكمون على صلاحية جميع الفقرات.
2. **صدق البناء:** تم التّأكد من صدق البناء لمقياس مفهوم الذات على عينة استطلاعية، حجمها (35) طالباً وطالبة، منهم (16) طالباً و(19) طالبة، واستقرّت الأداة بعد ذلك على (17) فقرة، إذ تم حذف (13) فقرة هي (1، 3، 4، 7، 8، 9، 10، 13، 17، 18، 20، 23، 26) وذلك لعدم ارتباطها جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وارتبطت باقي الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الذي يشير الى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.34 الى 0.63)، والجدول الآتي يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (7): صدق البناء لمقياس مفهوم الذات

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1.	<u>0.28</u>	9.	<u>0.25</u>	17.	<u>0.10</u>	25.	50.4**
2.	**0.39	10.	<u>0.10</u>	18.	<u>0.26</u>	26.	<u>0.18</u>
3.		11.		19.		27.	
4.	<u>0.15</u>	12.	**0.59	20.	**0.53	28.	0.51**
5.	<u>0.17</u>	13.	**0.46	21.	<u>0.17</u>	29.	0.53**
6.	**0.36	14.	<u>0.23</u>	22.	**0.57	30.	30.5**
7.	**0.35	15.	**0.48	23.	**0.43	31.	40.6**
8.	<u>0.18</u>	16.	**0.34	24.	<u>0.16</u>		
9.	<u>0.23</u>	17.	**0.54	25.	**0.34		

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

ثبات مقياس مفهوم الذات:

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الصلابة النفسية، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.74) الأمر الذي يشير الى ثبات الأداة وصلاحيتها للاستخدام.

خطوات تطبيق وإجراء الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة بالتسلسل، وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب والدراسات السابقة واقتراح النموذج النظري.
- حصر مجتمَع الدراسة وتحديد.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينات الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من الصدق والثبات.

- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة النهائية للإجابة عن أسئلة الدراسة والخروج بالنتائج.
- جمع البيانات وتفرغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام برنامجي SPSS و AMOS.
- التعليق على النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات بناءً على ذلك.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- صدق الاختبار باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- ثبات الاختبار باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومقارنتها بقيم محكية مناسبة.
- اختبار تحليل التباين الخماسي متعدد المتغيرات التابعة (Five Way MANOVA) لفحص تأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ(الجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية والحالة العملية) مجتمعةً على جميع المتغيرات التابعة المتمثلة بالخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات.
- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة بالخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات.
- تحليل المسارات باستخدام تقنية نمذجة العلاقات الهيكلية (Structural Equation Modeling).

متغيرات الدراسة:

- متغيرات ديمغرافية أو الخلفية الديمغرافية: الجنس (ذكر، أنثى)، مكان السكن (مدينة، قرية مخيم)، نوع الكلية (كليات العلوم الإنسانية، كليات العلوم الطبيعية)، السنة الدراسية (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، الحالة العملية (يعمل، لا يعمل).
- متغيرات مستقلة: الخبرات الصادمة.
- متغيرات وسيطة: الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة.
- متغيرات تابعة: مفهوم الذات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

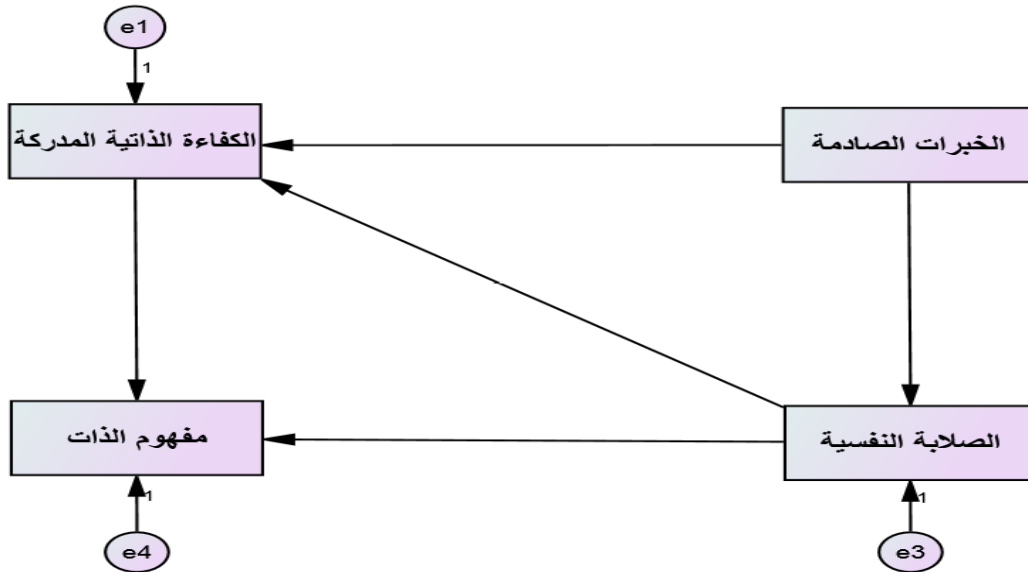
نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي:

نصّ هذا السؤال على: "هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة؟"

إنّ هذه الدراسة تتبع المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ تمّ اختبار تأثير متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، وتم اختبار الدلالة الإحصائية للمسارات من خلال تقنية نمذجة المعادلات السببية أو الهيكلية (SEM)، وبناءً على ذلك قام الباحث باقتراح نموذج نظري قائم على فحص تأثيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة في مفهوم الذات.



الشكل رقم (2): النموذج النظري المقترح للعلاقة بين متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية.

ومن أجل التأكد من صلاحية النموذج النظريّ المقترح تمّ استخدام برمجية أموس (AMOS)، وذلك بهدف فحص مدى مطابقة النموذج النظريّ مع سلوك البيانات في الواقع الفعلي لدى عيّنة الدّراسة (حسن المطابقة)، وعليه تمّ استخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية أو الهيكلية، وللتأكد من صحة النموذج الهيكلية المقترح تمّ الاستعانة بمؤشرات مطابقة النموذج المقترح للبيانات بالإضافة إلى القيم الموصى بها لهذه المؤشرات لقبول النموذج الهيكلية أو البنائي، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول الآتي:

جدول (8): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدّلالة للنموذج البنائي للمتغيّرات المؤثرة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني

مؤشرات جودة المطابقة	قيم جودة المطابقة	اتجاه المسارات	قيم معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدّلالة	مربعات معاملات الارتباط
χ^2	0.143	التأثير المباشر من الخبرات الصادمة الى الصلابة النفسية	-0.505	0.000**	0.255
d.f.	1	التأثير المباشر من الخبرات الصادمة الى الكفاءة الذاتية المدركة	-0.228	0.000**	0.494
(p value)	0.706	التأثير المباشر من الصلابة النفسية الى الكفاءة الذاتية المدركة.	0.559	0.000**	0.273
χ^2 / df	0.143	<u>التأثير المباشر من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات</u>	<u>-0.042</u>	<u>0.645</u>	
CFI	1.000	التأثير المباشر من الكفاءة الذاتية المدركة الى مفهوم الذات	0.550	0.000**	
GFI	1.000	التأثير غير المباشر	-0.282		

				من الخبرات الصادمة الى الكفاءة الذاتية المدركة		
			0.260-	التأثير غير المباشر من الخبرات الصادمة الى مفهوم الذات	0.999	NFI
			0.308	التأثير غير المباشر من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات	1.000	IFI
					1.000	TLI
					0.020	RMSEA

وبحسب النتائج الموضحة في جدول (8) يتبين أن قيمة (χ^2) قد بلغت (0.143) وكانت غير دالة إحصائياً ($\alpha < 0.05$) وهذا يشير إلى مطابقة البيانات للنموذج وبالتالي صلاحية النموذج لتفسير البيانات، وقد بلغت قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العينة) قد بلغت (0.143) وهي ناتج (0.143/1) وهذه القيمة أقل من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3)، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean Square Error of Approximation) (0.020) وهي قيمة أقل من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08).

وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (1.000) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (1.000) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.999) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90).

أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (1.000) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (القبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (1.000)، وعليه فإن جميع قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لقياس المتغيرات المؤثرة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن التأثير المباشر من الخبرات الصادمة إلى الصلابة النفسية قد بلغ ($\beta = -0.505, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة في مرحلة المراهقة اسهم ذلك في انخفاض (0.51) تقريباً من صلابته النفسية، وكان هناك تأثير مباشر من الخبرات الصادمة إلى الكفاءة الذاتية المدركة وقد بلغ ($\beta = -0.228, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة في مرحلة المراهقة اسهم ذلك في انخفاض (0.23) تقريباً من كفاءته الذاتية المدركة، وكان هناك تأثير مباشر من الصلابة النفسية إلى الكفاءة الذاتية المدركة وقد بلغ ($\beta = 0.559, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير إيجابي بمعنى كلما زادت الصلابة النفسية لدى الفرد اسهم ذلك في ارتفاع (0.56) تقريباً في كفاءته الذاتية المدركة.

وكان هناك تأثير مباشر من الكفاءة الذاتية المدركة إلى مفهوم الذات وقد بلغ ($\beta = 0.550, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير إيجابي بمعنى كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد اسهم ذلك في ارتفاع (0.55) تقريباً في مفهوم الذات، وكان هناك تأثير غير مباشر من الخبرات الصادمة إلى الكفاءة الذاتية المدركة وقد بلغ ($\beta = -0.282, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير غير مباشر سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة أسهم ذلك في انخفاض (0.28) تقريباً في كفاءته الذاتية المدركة، وكان هناك تأثير غير مباشر من الخبرات الصادمة إلى مفهوم الذات وقد بلغ ($\beta = -0.260, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير غير مباشر سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة اسهم ذلك في انخفاض (0.26) تقريباً في مفهوم الذات.

وكان هناك تأثير غير مباشر من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات وقد بلغ ($\beta = 0.308, P < 0.01$) وهذا يشير الى تأثير غير مباشر إيجابي بمعنى كلما زادت الصلابة النفسية للفرد أسهم ذلك في ارتفاع (0.31) تقريباً في مفهوم الذات، بينما أشارت النتائج الى أن التأثير المباشر للصلابة النفسية في مفهوم الذات لم يكن ذو دلالة إحصائية ($\beta = -0.042, P > 0.05$)، وعليه تم حذف هذا المسار من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات، وتم إعادة التحليل، والجدول الآتي يوضح النتائج بعد حذف المسار المذكور.

جدول (9): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدلالة للنموذج البنائي للمتغيرات المؤثرة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني بعد التعديل

مؤشرات جودة المطابقة	قيم جودة المطابقة	اتجاه المسارات	قيم معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدلالة	مربعات معاملات الارتباط
χ^2	0.354	التأثير المباشر من الخبرات الصادمة الى الصلابة النفسية	-0.505	0.000**	0.255
d.f.	2	التأثير المباشر من الخبرات الصادمة الى الكفاءة الذاتية المدركة	-0.228	0.000**	0.494
(p value)	0.838	التأثير المباشر من الصلابة النفسية الى الكفاءة الذاتية المدركة.	0.559	0.000**	0.272
χ^2 / df	0.177	التأثير المباشر من الكفاءة الذاتية المدركة الى مفهوم الذات	0.522	0.000**	
CFI	1.000	التأثير غير المباشر من الخبرات	-0.282		

				الصادمة الى الكفاءة الذاتية المدركة		
			0.267-	التأثير غير المباشر من الخبرات الصادمة الى مفهوم الذات	0.999	GFI
			0.292	التأثير غير المباشر من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات	0.998	NFI
					1.000	IFI
					1.000	TLI
					0.040	RMSEA

وبحسب النتائج الموضحة في جدول (9) يتبين أن قيمة (χ^2) قد بلغت (0.354) وكانت غير دالة إحصائياً ($\alpha < 0.05$) وهذا يشير إلى مطابقة البيانات للنموذج وبالتالي صلاحية النموذج لتفسير البيانات، وقد بلغت قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العينة) قد بلغت (0.177) وهي ناتج (0.354/1) وهذه القيمة أقل من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3)، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean Square Error of Approximation) (0.040) وهي قيمة أقل من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08).

وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (1.000) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (0.999) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.998) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90).

أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (1.000) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (القبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (1.000)، وعليه فإن جميع قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لقياس المتغيرات المؤثرة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية.

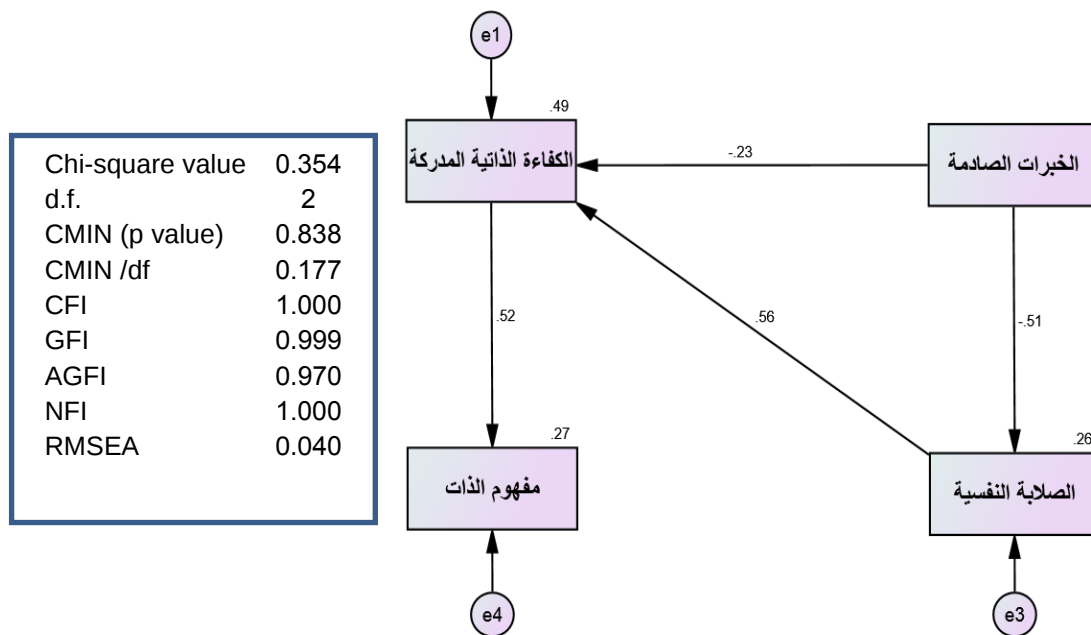
يتضح من نتائج الجدول السابق أن التأثير المباشر من الخبرات الصادمة إلى الصلابة النفسية قد بلغ ($\beta = -0.505, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة في مرحلة المراهقة اسهم ذلك في انخفاض (0.51) تقريباً من صلابته النفسية، وكان هناك تأثير مباشر من الخبرات الصادمة إلى الكفاءة الذاتية المدركة وقد بلغ ($\beta = -0.228, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة في المراهقة اسهم ذلك في انخفاض (0.23) تقريباً من كفاءته الذاتية المدركة، وكان هناك تأثير مباشر من الصلابة النفسية إلى الكفاءة الذاتية المدركة وقد بلغ ($\beta = 0.559, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير إيجابي بمعنى كلما زادت الصلابة النفسية لدى الفرد اسهم ذلك في ارتفاع (0.56) تقريباً في كفاءته الذاتية المدركة.

وكان هناك تأثير مباشر من الكفاءة الذاتية المدركة إلى مفهوم الذات وقد بلغ ($\beta = 0.522, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير إيجابي بمعنى كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد اسهم ذلك في ارتفاع (0.52) تقريباً في مفهوم الذات، وكان هناك تأثير غير مباشر من الخبرات الصادمة إلى الكفاءة الذاتية المدركة وقد بلغ ($\beta = -0.282, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير غير مباشر سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة اسهم ذلك في انخفاض (0.28) تقريباً في كفاءته الذاتية المدركة، وكان هناك تأثير غير مباشر من الخبرات الصادمة إلى مفهوم الذات وقد بلغ ($\beta = -0.267, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير غير مباشر سلبي بمعنى كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة اسهم ذلك في انخفاض (0.27) تقريباً في مفهوم الذات.

وكان هناك تأثير غير مباشر من الصلابة النفسية إلى مفهوم الذات وقد بلغ ($\beta = 0.292, P < 0.01$) وهذا يشير إلى تأثير غير مباشر إيجابي بمعنى كلما زادت الصلابة النفسية للفرد أسهم ذلك

في ارتفاع (0.29) تقريباً في مفهوم الذات، ويجدر الإشارة أن معامل التحديد المفسر لمتغير الصلابة النفسية قد بلغ ($R^2 = 0.225$) وهذا يعني أن متغير الخبرات الصادمة يفسّر ما نسبته (23%) من التباين في الصلابة النفسية، وكان معامل التحديد المفسر لمتغير الكفاءة الذاتية المدركة ($R^2 = 0.494$) وهذا يعني أن متغيري الخبرات الصادمة والصلابة النفسية يفسّران ما نسبته (49%) من التباين في الكفاءة الذاتية المدركة، وكان معامل التحديد المفسر لمتغير مفهوم الذات ($R^2 = 0.272$) وهذا يعني أن متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة تفسّر ما نسبته (27%) من التباين في مفهوم الذات.

والشكل (3) يوضّح النموذج البنائي لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة المؤثرة في مفهوم الذات ومؤشرات المطابقة المؤكدة لصلاحية وصدق النموذج وقيم معاملات المسارات المعيارية، وذلك بعد التعديل وحذف المسار غير الدال إحصائياً والذي كان اتجاهه من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات.



الشكل (3) النموذج البنائي لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة المؤثرة في مفهوم الذات ومؤشرات المطابقة المؤكدة لصلاحية وصدق النموذج وقيم معاملات المسارات المعيارية، وذلك بعد التعديل وحذف المسار غير الدال إحصائياً والذي كان اتجاهه من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

نصّ هذا السؤال على: ما مستويات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات، كما تمّ استخدام اختبارات لعينة واحدة، للمقارنة بين متوسطات العينة عند الدرجة الكلية للمتغيرات آنفة الذكر، ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي من جهة أخرى، وكون المقياس المتبع لمتغير الخبرات الصادمة هو ليكرت الثنائي (1، 0)، فتم اعتبار متوسط المجتمع الفرضي القيمة (0.5) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وبالنسبة لمتغيرات الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات فقد تم اعتبار متوسط المجتمع الفرضي القيمة (2.5) كون المقياس المتبع رباعي الخيارات، والجدول الآتي يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول رقم (10): نتائج اختبارات لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات.

المتغيرات	متوسطات العينة		متوسط المجتمع الفرضي		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الخبرات الصادمة	0.82	0.14	0.5	0.14	28.23	159	**0.000
الصلابة النفسية	1.90	0.46	2.5	0.46	16.45-	159	**0.000
الكفاءة الذاتية المدركة	2.11	0.42	2.5	0.42	11.59-	159	**0.000
مفهوم الذات	2.43	0.34	2.5	0.34	2.67-	159	**0.008

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يَتَضَحُّ من نتائج الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات العينة لدى الدرجات الكليّة لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات من جهة والقيم المحكيّة المناظرة من جهة ثانية، إذ كان الفرق بين متوسط العينة في متغير الخبرات الصادمة والمتوسط الفرضي للمجتمع دال إحصائياً وكانت قيمة ت موجبة ($t = 28.23$ ، $0.01 > \alpha$) ولصالح متوسط العينة، وهذا يشير إلى أن تقدير الخبرات الصادمة بين الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية جاء مرتفعاً.

وكان الفرق بين متوسط العينة في متغير الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي للمجتمع دال إحصائياً وكانت قيمة ت سالبة ($t = -16.45$ ، $0.01 > \alpha$) ولصالح متوسط المجتمع الفرضي، وهذا يشير إلى أن تقدير الصلابة النفسية بين الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية جاء منخفضاً، وكان الفرق بين متوسط العينة في متغير الكفاءة الذاتية المدركة والمتوسط الفرضي للمجتمع دال إحصائياً وكانت قيمة ت سالبة ($t = -11.59$ ، $0.01 > \alpha$) ولصالح متوسط المجتمع الفرضي، وهذا يشير إلى أن تقدير الكفاءة الذاتية المدركة بين الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية جاء منخفضاً، وكان الفرق بين متوسط العينة في متغير مفهوم الذات والمتوسط الفرضي للمجتمع دال إحصائياً وكانت قيمة ت سالبة ($t = -2.67$ ، $0.01 > \alpha$) ولصالح متوسط المجتمع الفرضي، وهذا يشير إلى أن تقدير مفهوم الذات بين الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية جاء منخفضاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

نصّ هذا السؤال على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟".

وللاجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لمتغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات، والجدول الآتي يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول (11): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات (ن = 160).

المتغيرات	الخبرات الصادمة (1)	الصلابة النفسية (2)	الكفاءة الذاتية المدركة (3)	مفهوم الذات (4)
(1)	-			
(2)	-0.505**	-		
(3)	-0.511**	0.675**	-	
(4)	-0.239**	0.329**	0.522**	-

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$.

يظهر الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة والصلابة النفسية لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما $(r = -0.505, P < 0.01)$ ، وهذا يشير إلى أنه كلما تعرّض الفرد إلى خبرات صادمة في مرحلة المراهقة قلت صلابته النفسية، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة والكفاءة الذاتية المدركة لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما $(r = -0.511, P < 0.01)$ ، وهذا يشير إلى أنه كلما تعرّض الفرد إلى خبرات صادمة في مرحلة المراهقة قلت كفاءته الذاتية المدركة، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما $(r = -0.239, P < 0.01)$ ، وهذا يشير إلى أنه كلما تعرّض الفرد إلى خبرات صادمة في مرحلة المراهقة قل مفهوم الذات لديه.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما $(r = 0.567, P < 0.01)$ ، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الصلابة النفسية لدى الفرد تحسّنت كفاءته الذاتية المدركة والعكس صحيح، وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح

الوطنية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما ($P < 0.01, r = 0.329$)، وهذا يشير الى أنه كلما زادت الصلابة النفسية لدى الفرد تحسّن مفهوم الذات لديه والعكس صحيح، وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما ($P < 0.01, r = 0.522$)، وهذا يشير الى أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد تحسّن مفهوم الذات لديه والعكس صحيح.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

نصّ هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية والحالة العملية في الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختباري ويلكس لامداو تحليل التباين الخماسي متعدد المتغيرات التابعة (Five Way MANOVA) لفحص تأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (الجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية والحالة العملية) مجتمعةً في جميع المتغيرات التابعة المتمثلة بالخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني، والجدول (12) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (12): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية والحالة العملية) مجتمعةً في الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.972	1.071	0.373
مكان السكن	0.972	0.523	0.839
نوع الكلية	0.971	1.119	0.350
السنة الدراسية	0.891	1.460	0.137
الحالة العملية	0.934	2.630	*0.037

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (12) يتبين أن متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية لم تؤثر في متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، بينما أشارت النتائج إلى أن متغير الحالة العملية يؤثر في متغيرات التابعة وعند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير الحالة العملية (0.934)، ولفحص طبيعة الفروقات في متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات تبعاً لمتغير الحالة العملية، فاختبار تحليل التباين يوضح هذه النتائج.

جدول (13): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات تبعاً للحالة العملية

المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخبرات الصادمة	0.001	1	0.001	0.064	0.801
الصلابة النفسية	1.003	1	1.003	4.882	*0.029
الكفاءة الذاتية المدركة	0.004	1	0.004	0.024	0.877
مفهوم الذات	0.053	1	0.053	0.439	0.509

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (13) يتبين أن متغير الحالة العملية يؤثر فقط في الصلابة النفسية عند مستوى الدلالة ($F=4.88$ ، $\alpha > 0.05$)، بينما لم يؤثر متغير الحالة العملية في متغيرات الخبرات الصادمة والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات، والجدول الآتي يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغير الصلابة النفسية في ضوء متغير الحالة العملية.

جدول رقم (14): الإحصاءات الوصفية لمتغير الصلابة النفسية بحسب متغير الحالة العملية.

الحالة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يعمل	39	1.78	0.43
لا يعمل	121	1.94	0.46

يَتَّضِحُ من نتائج الجدول السابق أن الطلبة الذين لا يعملون أكثر صلابة نفسية من الطلبة الذين يعملون، إذ بلغ المتوسط الحسابي في الصلابة النفسية للطلبة الذين لا يعملون (1.94) وبانحراف معياري (0.46)، بينما بلغ المتوسط الحسابي في الصلابة النفسية للطلبة الذين يعملون (1.78) وبانحراف معياري (0.43).

الخلاصة:

أشارت النتائج أن جميع قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لقياس المتغيرات المؤثرة في مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية مع أهمية تعديل النموذج وحذف المسار الخاص بالتأثير المباشر للصلابة النفسية في مفهوم الذات.

تبين أنه كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة في مرحلة المراهقة أسهم ذلك في انخفاض صلابته النفسية وكفاءته الذاتية المدركة، بينما كلما زادت الصلابة النفسية لدى الفرد أسهم ذلك في ارتفاع كفاءته الذاتية المدركة، كما أشارت النتائج أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد اسهم ذلك في تحسّن مفهوم الذات لديه، وكان هناك تأثير غير مباشر من الخبرات الصادمة الى الكفاءة الذاتية عبر متغير الصلابة النفسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة اسهم ذلك في انخفاض كفاءته الذاتية المدركة، وكان هناك تأثير غير مباشر من الخبرات الصادمة الى مفهوم الذات عبر متغيري الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة، وهذا يعني كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة قلت صلابته النفسية الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الكفاءة الذاتية المدركة وبالتالي اسهم ذلك في تدني مفهوم الذات.

وكان هناك تأثير غير مباشر من الصلابة النفسية الى مفهوم الذات عبر متغير الكفاءة الذاتية المدركة، وهذا يعني كلما زادت الصلابة النفسية للفرد أسهم ذلك في تحسّن في كفاءته الذاتية المدركة وبالتالي تسخّن مفهوم الذات.

ويجدر الإشارة أن متغير الخبرات الصادمة يفسّر ما نسبته (23%) من التباين في الصلابة النفسية، وأن متغيري الخبرات الصادمة والصلابة النفسية يفسّران ما نسبته (49%) من التباين في

الكفاءة الذاتية المدركة، وأن متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة تفسّر ما نسبته (27%) من التباين في مفهوم الذات.

أشارت النتائج إلى أن تقدير الخبرات الصادمة بين الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية جاء مرتفعاً، بينما كانت تقديرات كلٍّ من الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات كانت منخفضة.

كان هناك علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة والصلابة النفسية لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة والكفاءة الذاتية المدركة وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة ومفهوم الذات.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومفهوم الذات، وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات.

تبين أن متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية لم تؤثر في متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، بينما أشارت النتائج إلى أن متغير الحالة العملية يؤثر فقط في الصلابة النفسية، إذ أن الطلبة الذين لا يعملون أكثر صلابة نفسية من الطلبة الذين يعملون.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

نصّ هذا السؤال على: "هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة؟".

اظهرت النتائج انه كلما زاد تعرّض الفرد للخبرات الصادمة في مرحلة المراهقة اسهم ذلك في انخفاض صلابته النفسية وفي مستوى كفاءته الذاتية المدركة وفي مستوى مفهوم الذات، ويرى الباحث ان هذه النتيجة منطقية لما للخبرات الصادمة من تاثير مباشر وغير مباشر على درجة الصحة النفسية لدى الافراد بالاضافة الى ان التعرض للخبرات الصادمة يزيد من احتمالية اصابة الافراد بالاضطرابات النفسية، حيث بينت الدراسات والأبحاث التي أجريت على الأشخاص الذين طوروا اضطرابات نفسية بعد التعرض للصدمة وجود علاقة بين الشخصية والمزاج وتطور اضطرابات نفسية لديهم فيما بعد وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من: (ابوهين، 2007؛ شعث، 2005؛ ثابت، 2008). ومن جانب اخر اظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة سلبية بين التعرض للخبرات الصادمة وتدني مفهوم الذات لدى الافراد حيث اشارت دراسة الخواجا (1997) إلى أن أحداث الصدمة تؤثر على مفهوم الذات، وسمة القلق، والحالة الصحية لديهم.

بالاضافة الى انه كلما زادت الصلابة النفسية لدى الفرد ساهم ذلك في ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفي مستوى مفهوم الذات لدى الافراد، حيث إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الانسان من آثار الضغوط التي يأتية من مختلفه، وتعمل الصلابة النفسية كعامل وقاية أكثر مرونة وتقاولاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، وتعمل الصلابة النفسية كعامل وقاية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية (حمادة وعبد اللطيف، 2002)، ومن جانب اخر فانه كلما زادت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد ساهم ذلك بارتفاع مستوى مفهوم الذات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

نصّ هذا السؤال على: ما مستويات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟

اظهرت النتائج أن تقدير الخبرات الصادمة بين الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية جاء مرتفعاً، ويبرر الباحث هذه النتيجة ومنطقيتها نتيجة لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ضغوطات في شتى المجالات النفسية والاقتصادية والسياسية والتي تنتج عن الممارسات التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي بحق ابناء الشعب الفلسطيني، وفي ظل الأوضاع الصعبة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني من دمار وحروب متتالية مما يجعل هذه الشريحة والتي تشكل الغالبية من أبناء المجتمع الفلسطيني عرضة للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة، والتي توصف بأحداث مفاجأة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية، تهدد وتدمر الفرد أو حياته، ويستجيب لها الفرد بالخوف الشديد أو العجز والضعف(ثابت، 2012)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسات (ابو هين، 2007؛ شعث، 2005).

وكذلك بينت النتائج أن تقدير الصلابة النفسية جاء منخفضاً، وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع حال الشباب الفلسطيني حيث أنهم يواجهون العديد من المشكلات والصدمات المختلفة في حياتهم اليومية وكذلك تختلف استجاباتهم للخبرات المؤلمة والصادمة، ويعود السبب في ذلك لوجود الفروق الفردية بينهم، فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة، ومنهم من يقع فريسة للمرض النفسي والجسمي، وآخرون يواجهون تلك الظروف الصادمة بقوة وعزيمة ونفس راضية بقضاء الله وقدره، وذلك يرجع إلى عدد من العوامل النفسية والاجتماعية، أو عوامل ذاتية وعوامل اجتماعية خارجية، فكانت من هذه العوامل أساليب التكيف مع الضغوط التي عرفها (سبيلبرجر) بأنها: العملية التي تعد وظيفتها خفض أو إبعاد المنبه الذي يدركه الفرد على أنه خطر أو مهدد له(Holahan, G. J a Moose R. H., 1987)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (عودة، 2010).

وافادت النتائج ان تقدير الكفاءة الذاتية المدركة جاء منخفضاً، ويفسر الباحث هذه النتيجة بشكل منطقي وذلك لان الخبرات الصادمة ترتبط أيضاً بمعتقدات الفرد نحو إمكانياته الذاتية وترتبط أيضاً بأفعاله التي تؤثر في حياته عموماً، وبالتالي تؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، وأن الكفاءة الذاتية المدركة تؤثر على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فهي لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، وإنما بما يستطيع الفرد القيام به بالمهارات التي يمتلكها وهي تعتمد في جزء منها على إدراك الفرد لذاته، وهي تلك الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه حيث تؤثر في مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات (قطامي، 2004)، وتأتي هذه النتيجة مطابقة لدراسة (الزيات، 1996) مع اختلاف المتغيرات.

اما النتائج المتعلقة بتقدير مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية والذي جاء منخفضاً ايضاً، والذي يبرره الباحث بان انخفاض مستوى مفهوم الذات هو انخفاض منطقي لما لارتفاع الخبرات الصادمة وانخفاض كل من مستوى الصلابة النفسية ومستوى الكفاءة الذاتية المدركة من تأثير على مفهوم الذات، حيث يعتبر مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في شخصية الفرد وعامل مهم من العوامل التي تحدد فردية الشخص وكيانه الخاص به، وتساعده على إدراك مكان القوة والضعف لديه، حيث أن لرؤية الفرد عن ذاته أثر كبير وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه في تصور ورؤية الفرد عن ذاته وقدراته وإمكاناته وميوله، كما يعد موضوع الذات موضوعاً جوهرياً للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية حيث يعتبره الباحثون حجر الأساس في بناء الشخصية ولا يمكننا أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الاجتماعي والإنساني بوجه عام دون فهم شخصيات الأفراد (زيد، 2008)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (صلاح، 2000).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

نصّ هذا السؤال على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟".

أشارت النتائج الى أنه كلما تعرّض الفرد الى خبرات صادمة في مرحلة المراهقة قلت صلابته النفسية، ومن وجهة نظر الباحث فان هذه النتيجة منطقية وذلك لما للخبرات الصادمة من أثر كبير في مستوى الصلابة النفسية، ولأن الصلابة النفسية سمه من سمات الشخصية فانها تساعد في التخلص من الضغوط المهنية، لما تتضمنه من تحدي وصبر والتزام وتحكم، كما أنها تعد مصدراً من المصادر الشخصية الذاتية تقاوم الاثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من اثارها على الصحة النفسية والجسمية فضلاً عن هذا تساهم في تسهيل وجود ادراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل لحل ناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة، وعلى ذلك فالصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الإستمرار في إعادة التوافق (حمادة وعبد اللطيف، 2002)، وتوصلت كوازا إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص الاتية: القدرة على الصمود والمقاومة، لديهم إنجاز أفضل، ذوي وجهة داخلية للضبط، أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة، أكثر مبادرة ونشاط وذو دافعية أفضل (منصور وعبد وزريق وإبراهيم، 2014). كما ويتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، وهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة (محمد، 2002). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من: (شعث، 2005؛ Kobasa، 1979؛ العيافي، 2012).

وأنه كلما تعرّض الفرد الى خبرات صادمة في مرحلة المراهقة قلت كفاءته الذاتية المدركة، ويفسر الباحث منطقية هذه النتيجة لما للخبرات الصادمة من اثر كبير على الكفاءة الذاتية المدركة، حيث يعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديثة، والذي يرى أن معتقدات الفرد

عن فاعليته الذاتية تظهر خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، وبالتالي تحدد الفاعلية الذاتية المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية (اليوسف، 2013). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (دوير وكمنجر، 2001).

كما بينت النتائج أنه كلما تعرّض الفرد الى خبرات صادمة في مرحلة المراهقة قل مفهوم الذات لديه، والمنطق في هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث انه كلما زادت الخبرات الصادمة فهي تعمل على خلق بعض من عدم التوازن اثر عدم قدرة الفرد على تجاوزها وبالتالي شعوره بالنقص او الضعف وبالتالي اهتزاز مفهوم الذات لديه، وتتفق هذه النتيجة ودراسة (خواجا، 1997؛ داوود، وحمدى 1997؛ صلاح، 2000).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

نصّ هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية والحالة العملية في الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني؟"

تظهر النتائج ان متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالجنس ومكان السكن ونوع الكلية والسنة الدراسية لم تؤثر في متغيرات الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات، بينما أشارت النتائج الى أن متغير الحالة العملية يؤثر في المتغيرات.

وبحسب النتائج يتبين أن متغير الحالة العملية يؤثر فقط في الصلابة النفسية، بينما لم يؤثر متغير الحالة العملية في متغيرات الخبرات الصادمة والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات بالإضافة الى أن الطلبة الذين لا يعملون أكثر صلابة نفسية من الطلبة الذين يعملون، حيث ان خبرتهم العملية وانغماسهم في ظروف العمل يزيد من تعرضهم للظروف الصعبة المرتبطة بظروف العمل غير المراعية لهم.

التوصيات

من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج، فقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي من شأنها أن تفيد القائمين على مجالات الصحة النفسية والاضطرابات النفسية ومتغيرات الدراسة، والمجتمع بشكل عام وهي:

- يجب على العاملين والمتخصصين من اطباء نفسيين، واخصائيين نفسيين واجتماعيين، ومرشدين نفسيين وتربويين، العمل ضمن استراتيجيات الوقاية من الأحداث الصادمة والتي تهدد صحة الفرد النفسية، وذلك من خلال بناء برامج عديدة ومتنوعة بما يخدم الافراد نفسيا، ويحد من انتشار الأمراض النفسية.
- تصميم برامج لتعزيز الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات، بحيث تنتوع الى برامج اقتصادية واجتماعية ونفسية ودينية بهدف الوصول الى صحة نفسية افضل، لمواجهة الضغوطات اليومية والاحداث الصادمة.
- زيادة المخزون المكتبي حول متغيرات الدراسة لما تشكل من أهمية بالغة في حياتنا اليومية.
- الاهتمام باثر الاحداث الصادمة على النواحي النفسية والتي من الممكنة ان يؤدي اهمالها الى الاضرار النفسية.
- لفت انتباه المختصين في مجال الاضطرابات النفسية لزيادة الاهتمام بموضوع الخبرات الصادمة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة عند الشباب الفلسطيني.
- توعية الاهل لأهمية متابعة ابنائهم في حال تعرضهم للخبرات الصادمة في حياتهم اليومية.
- اجراء بحوث علمية تجمع المتغيرات في هذه الدراسة لعدم وجود كفاية في البحوث التي تتناول المتغيرات مع بعضها البعض.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع العربية

- ابراهيم، جيهان والريادي، هويدا. (2011). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى بعض معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بدر، فائقة. (2007). علاقة الخبرات الإنفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة. مجلة مستقبل التربية، 13(48)، 122-157.
- البهاص، سيد أحمد. (2002). الناهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا.
- ترول، تيموثي. (2007). علم النفس الإكلينيكي (ترجمة فوزي داود، وحنان زين الدين)، عمان: دار الشروق. (الكتاب الأصلي منشور عام 2005).
- ثابت، عبد العزيز موسى. (2012). الخبرات النفسية الصادمة (ردود أفعال وتدخل). جامعة القدس، فرع غزة، غزة-فلسطين.
- ثابت، عبد العزيز. (1997). الصدمة النفسية الناجمة عن انتفاضة الأقصى. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، غزة-فلسطين.
- ثابت، عبد العزيز، والسراج، إياد، وأبو طواحينه، أحمد. (2008). تأثير العنف السياسي في قطاع غزة على الصحة النفسية للأطفال. برنامج غزة للصحة النفسية، يناير 2008.
- الجبالي، أشرف (2009): المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسنين، عائدة. (2004). الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين.

- حسين، طه. (2010). الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال. دار الجامعة الجديدة: الأزاريطة.
- حمادة، عمر وعبد اللطيف، عز. (2002). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية.
- الحوسني، بدرية. (2006). أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان. دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الخواجا، جاسم. (1997). تأثير الصدمات على الحالة النفسية للكويتيين الذين عاشوا في مصر خلال الغزو العراقي للكويت. مجلة الدراسات النفسية، المجلد السابع، القاهرة، -650 641.
- داود، نسيمه، وحمدى، نزيه. (1997). العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، (2)42، 235-266.
- دخان، نبيل والحجار، بشير. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية، 398-369.
- راضي، زينب نوفل. (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الرفوع، خليل. (2009). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (33)224-248.
- زهران، حمد عبد السلام. (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

- الزواهره، محمد خلف. (2015). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية.
- الزيات، فتحي مصطفى. (1996). البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة ومحدداتها. المؤتمر الدولي السادس، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- الزيات، فتحي مصطفى. (2001). البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة ومحدداتها. المؤتمر الدولي السادس، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- الزيات، فتحي. (2001). علم النفس المعرفي. مصر: دار النشر للجامعات.
- زيد، دينا موفق. (2008). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الإجتماعي. جامعة دمشق، سوريا.
- سرحان، عبير. (1996). العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- سلامة، ممدوحة. (1991). المعاناة الإقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، 4، 1، 475-496.
- شعث، ناضل. (2005). تأثير الصدمة النفسية في تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن بين الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس بالتعاون مع كلية الصحة العامة، فلسطين.
- الشكعة، علي. (1999). الإتجاهات العامة لمفهوم الذات لدى طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية. مجلة التقويم، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- صايغ، محمد. (2007). مفهوم الذات، دراسة ميدانية مقارنة بين السجناء والأحداث.

- الصقر، تيسير محمد (2005): مستوى النمو الاخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- صلاح، جهاد أسعد. (2000). مفهوم الذات عند أبناء المعتقلين وغير المعتقلين للفئة العمرية (7-15) سنة في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- الطويل، عزت. (2005). في النفس والقران الكريم. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- عباس، مدحت. (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، 26.
- عبد العلي، مهند. (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الإحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس.
- العبدلي، خالد بن محمد. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العتيبي، غازي. (2001). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وأثرها على الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى عينة من الشباب الكويتي. رسالة دكتوراة، جامعة الزقايق، مصر.
- العدل، عادل محمد محود. (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والإتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 25، 121.
- عساف، عبد و ابو الحسن، وائل. (2005). اثار الضغوط الصدمية المترتبة على فعل الإحتياجات العسكرية لمنطقة مخيم جنين. مجلة جامعة الأزهر، مصر، سلسلة العلوم الانسانية، ص 67-100.

- أبو علي.(2015). درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- عوادة، (2011). الجامعات العربية والمسؤولية المجتمعية. ورقة بحثية.
- عودة، محمد.(2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة.رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة الازهر.
- العيافي، أحمد بن عبد الله. (2012). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- غالب، مصطفى. (1991). الشخصية الناجحة. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- غانم، محمد. (2003). مفهوم الذات وعلاقته بالإنبساطية والعصابية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- القاضي، وفاء. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- القراء، زهية خليل. (2015). خبرة البتر الصادمة واستراتيجيات التكيف وعلاقتها بقلق الموت لدى حالات البتر على غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.
- قطامي، يوسف محمود. (2004). النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها. عمان، دار الفكر.
- مجدي، محمود فهم. (2007). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. مجلة البحوث النفسية والتربوية(2).

- محمد، جيهان. (2002). دور الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
- محمود، غازي ومطر، شيماء. (2011). مفهوم الذات. عمان: المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- محمود، هويده. (2012). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض التغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية. مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر، مج11، ع4، بحوث ومقالات، ص541-618.
- منصور، طلعت وعبد، ابراهيم، وزريق تامر ابراهيم محمود. (2014). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى طلبة كلية الشرطة. مجلة الإرشاد النفسي، مصر.
- المهدي، محمد. (2002). مستويات النفس. الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية.
- النصاصرة، فؤاد صالح. (2009). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الإمتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- اليوسف، رامي محمود. (2013). المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة
- المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (21)، (1)، 327-365.

- American Psychiatric Association (1994): "**Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM- IV)**". (4th Ed.) Washington, D.C.: A.P.A. Author.
- Bandura, A (1999). **Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. Personality and social Psychology Review, 3, 193-209.**
- Bandura, A. (2006). Self-efficacy beliefs of adolescents. **Guide for constructing self-efficacy scales, 5, 307-37.**
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. **Journal of Social and Clinical Psychology, 26(6), 641-658.**
- Dwyer, A. & Cummings, A. (2001). Stress, Self-Efficacy, Social Support and Coping Strategies in University Students, **Canadian Journal of Counseling, 3 (3). 30-39.**
- Hanover, B (2000): **Investigation of the role of the gender in developing self-efficacy, the development social psychology of gender**, N.J. Lawrence-Erbaum associates.
- Holahan, C. J., & Moos, R. H. (1987). Personal and contextual determinants. of coping strategies. **Journal of personality and social psychology, 52(5), 946.**

- King, A. King, W. Fairbank, A. Terence, M. Adams (1998): **"Resiliencerecovery factors in post-traumatic stress disorder among"**.
- Kobasa, S.(1979).Stressful Life Events, Personality, and Health: AnInquiry Into Hardiness, **Journal of Personality and SocialPsychology**, 42(1), 168-177 .
- Landine, J. and Stewart, J. (2000): Relationship between metacongition, motivation, locus of, self-efficacy and academic achievement, **Canadian journal of counseling vol 32**.
- Maddi. S.R. (2004). Hardiness: An operatinalization of Existential Courage, **Journal of Humanistic Psychology** 44(3) 279-298.
- Maddux, J. E.(2002).Self efficacy: the power of believing you can. In **C.R. Snyder & S. j. Lopez** (Eds), Handbook of positive psychology. New York, NY, US: Oxford university press.
- Qouta, S. (2000). **Trauma, violence, and mental health: the Palestinian experience.**

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الخبرات الصادمة من إعداد Cristofaro (2013)، قبل التحكيم

رقم	الفقرة	نعم	لا
1	عندما كنت صغيراً تعرض منزلنا للحريق		
2	عندما كنت صغيراً تعرضت لحادث سيارة		
3	عندما كنت صغيراً شاهدت حادث سير		
4	عندما كنت صغيراً تعرض أحد والدي أو أقرابي للسجن والاعتقال		
5	عندما كنت صغيراً انفصل والدي عن بعضهما البعض		
6	عندما كنت صغيراً دخل أحد أفراد أسرتي إلى المستشفى بسبب مرض خطير		
7	عندما كنت صغيراً قام أحد أفراد أسرتي بالقتل		
8	عندما كنت صغيراً أقدم أحد أصدقائي أو اقاربي على الانتحار		
9	عندما كنت صغيراً توفي أحد أصدقائي المقربين		
10	عندما كنت صغيراً تم اقتحام منزلي		
11	عندما كنت صغيراً تم طردي من المنزل		
12	عندما كنت صغيراً تم اعتقال وسجن		
13	عندما كنت صغيراً تعرضت للسرقة بالإكراه		
14	عندما كنت صغيراً كان هناك شخص في منطقة سكني يعرضني للتهديد والتخويف		
15	عندما كنت صغيراً تعرضت الى شجار أصبت بسبب بجروح أو إصابة بليغة		
16	عندما كنت صغيراً تعرضت لسوء المعاملة والعنف من قبل أعضاء أسرتي		
17	عندما كنت صغيراً شاهدت شجاراً عنيفاً وقع بين أعضاء أسرتي أدى الى إصابة أحدهم		
18	عندما كنت صغيراً تأذيت من قبل أحد أفراد الأسرة		
19	عندما كنت صغيراً تم رفع بوجهي سكيناً لإيذائي		
20	عندما كنت صغيراً تم توجيه فوهة بندقية نحوي لتهديدي بالقتل أو الإصابة		
21	عندما كنت صغيراً تعرض أحد الأشخاص لإطلاق النار أمامي		

		عندما كنت صغيراً تعرضت للنيران ولكنني لم أصب بأذى	22
		عندما كنت صغيراً تعرضت لإطلاق النار وأصببت بأذى	23
		عندما كنت صغيراً تعرضت للاختطاف	24
		عندما كنت صغيراً تعرضت للتحرش الجنسي	25
		عندما كنت صغيراً كان أحد أفراد اسرتي يتعاطى المخدرات أو الكحول	26

ملحق (2)

مقياس الصلابة النفسية اعداد kobasa وترجمة وتقتين مخيمر(2000، المشار إليه في

مقداد، 2015)، قبل التحكيم

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	معارض بشدة	معارض
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق اهدافي.				
2	اتخذ قراراتتي بنفسى ولا تملئ عليّ من مصدر خارجي				
3	اعتقد ان متعة الحياة واثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها				
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم				
5	اشعر بالحماس لمواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث				
6	اعمل على تفادي المشكلات قبل وقوعها				
7	لا اضيع اوقات حياتي في أنشطة لا معنى لها				
8	نجاحي في اموري يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة				
9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه				
10	اعتقد ان لحياتي هدفا ومعنى اعيش من اجله				
11	اعتقد ان الحياة المثيرة هي التي تتطوي على مشكلات استطيع ان اواجهها				
12	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها واحافظ عليها				
13	اعتقد ان الفشل يعود الى اسباب تكمن في الشخص نفسه				
14	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل اي مشكلة تواجهني				
15	اعتقد ان كل شيء يحدث لي هو غالبا نتيجة				

				تخطيطي	
				المشكلات تستفز قواي وقدراتي على. التحدي	16
				لا اعتمد على الحظ في نجاحي	17
				لا اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ عل حياتي من ظروف واحداث	18
				ابادر بالوقوف بجانب الاخرين عند مواجهتهم لاي مشكلة	19
				عندما احل مشكلة اجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	20
				اسعى لان اكون اجتماعيا	21
				استطيع التحكم في مجرى امور حياتي	22
				اعتقد ان سوء الحظ يعود لسوء التخطيط	23
				لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي	24
				ابادر بعمل اي شيء اعتقد انه يخدم اسرتي ومجتمع	25
				اعتقد ان تأثيري قوي على الاحداث التي تقع لي	26
				ابادر في مواجهة المشكلات لانني اثق في قدرتي على حلها	27
				اعتز بقيمي ومبادئي مهما تغيرت الظروف	28
				الحياة المثيرة المتحركة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	29
				الحياة بكل ما فيها تستحق ان نحياها	30
				التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	31
				اعتقد ان الحياة التي لا تتطوي على تغيير هي حياة مملة	32

ملحق (3)

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد علوان (2012)، المشار إليه في سمار 2017)، قبل

التحكيم

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
1	أنا أسعد حالاً من الآخرين				
2	أنا راضي عن نفسي				
3	ظروف حياتي ممتازة				
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية				
5	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي				
6	أشعر بالأمن والطمأنينة				
7	أتمتع بحياة سعيدة				
8	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى				
9	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي				
10	أشعر أنني موفق في حياتي				
11	أنا راض بما وصلت إليه				
12	أشعر بالرضا والإرتياح عن ظروفاتي الحياتية				
13	أقبل الآخرين وأتعاش معهم كما هم				
14	أعيش مستوى حياة معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه				
15	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين				
16	أشعر أن حياتي مشرقة وملينة بالأمل				
17	أقبل نقد الآخرين				
18	يثق الآخرين في قدراتي				
19	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح				
20	أنام نوما هادئاً مسترخياً				
21	ينظر الآخرون لي باحترام				

22	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل			
23	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه			
24	علاقاتي الإجتماعية بالآخرين ناجحة			
25	روحي المعنوية مرتفعة.			
26	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي			
27	أفتقد القدرة على تكوين صداقات جديدة			
28	يحدثني أصدقائي عن مشكلاتهم			
29	أواجه صعوبة في التعامل مع الآخرين			
30	أستطيع المحافظة على علاقات قوية مع أقبائى			
31	استطيع تنفيذ الخطط التي أضعتها للقيام بعمل ما			
32	اترك المهام والأعمال قبل إتمامها			
33	أراجع بسهولة عندما أواجه المشكلات			
34	افقد القدرة على التركيز بعمل يتطلب مدة طويلة			
35	أصاب بالإحباط لمجرد فشلي أول مرة			
36	أتمتع بمعلومات عامة واسعة			
37	أرغب في فهم عمل الأشياء جميعها			
38	أواجه صعوبة في استغلال المصادر المتوفرة لخدمة دراستي.			
39	أتباطأ بتنفيذ جدول دراسي وضعته لنفسي.			
40	أنفر من المشاركة بالأنشطة المدرسية والجامعية.			

الملحق (4)

مقياس مفهوم الذات إعداد من بركات (2009)، قبل التحكيم

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	معارض بشدة	معارض
1	أنا شخص مرح.				
2	لدي قدر من ضبط النفس.				
3	أنا شخص هادئ وسلس.				
4	أنا شخص حقود.				
5	أنا لا شيء.				
6	أنا راض بأن أكون كما أنا تماماً.				
7	أنا أنيق كما أود أن أكون.				
8	أنا لطيف تماماً كما يجب أن أكون.				
9	أحتقر نفسي.				
10	أرغب في أن لا أستسلم بسهولة كما أفعل.				
11	أستطيع دائماً الاعتماد على نفسي في أي وقت.				
12	أحل مشاكلي بسهولة تامة.				
13	أغير رأيي كثيراً.				
14	أفعل الأشياء بدون تفكير مسبق فيها.				
15	أحاول أن أهرب من مشاكلتي.				
16	أنا شخص ودود.				
17	أنا مشهور بين النساء.				
18	أنا مشهور بين الرجال.				
19	أنا غاضب من العالم كله.				
20	لا أهتم بما يفعله الآخرون.				
21	أنا اجتماعي كما أود أن أكون.				
22	أنا راض عن الطريقة التي أعامل بها الآخرين.				
23	يجب أن أكون أكثر أدباً بالنسبة للآخرين.				
24	لست صالحاً إطلاقاً من وجهة النظر الاجتماعية.				

				ينبغي أن أتعامل بصورة أفضل مع الآخرين.	25
				أحاول أن أفهم وجهة نظر الزملاء الآخرين.	26
				أرى جوانب حسنة في كل من التقى به من الناس.	27
				لا أشعر بالراحة مع بقية الناس.	28
				لا أسامح الآخرين بسهولة.	29
				أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	30

ملحق (5)

المقياس بصورته النهائية

استبانة

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان الخبرات الصادمة وأثرها على الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة ومفهوم الذات لدى الشباب الفلسطينيين في جامعة النجاح الوطنية، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي/ كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وهذا يتطلب الإجابة على فقرات الاستبانة التالية، لذا يأمل الباحث قراءة الفقرات والإجابة عليها بالشكل الذي ترونه ممثلاً لكم؛ وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المخصص علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وستكون المعلومات هذه في غاية السرية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

الباحث: محمد النجار

القسم الأول:

* الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

* مكان السكن: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

* الكلية: ☐ إنسانية ☐ علمية

* السنة الدراسية: ☐ الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة

* العمل: ☐ أعمل ☐ لا أعمل

رقم	الفقرة	نعم	لا
1	عندما كنت صغيراً تعرضت لحادث سيارة		
2	عندما كنت صغيراً شاهدت حادث سير		
3	عندما كنت صغيراً تعرض أحد والدي أو أقربائي للسجن والاعتقال		
4	عندما كنت صغيراً دخل أحد أفراد أسرتي إلى المستشفى بسبب مرض خطير		
5	عندما كنت صغيراً قام أحد أفراد أسرتي بالقتل		
6	عندما كنت صغيراً أقدم أحد أصدقائي أو اقاربي على الانتحار		
7	عندما كنت صغيراً توفي أحد أصدقائي المقربين		
8	عندما كنت صغيراً تم اقتحام منزلي		
9	عندما كنت صغيراً تم طردي من المنزل		
10	عندما كنت صغيراً تعرضت للسرقة بالإكراه		
11	عندما كنت صغيراً تعرضت الى شجار أصبت بسبب بجروح أو إصابة بليغة		
12	عندما كنت صغيراً تعرضت لسوء المعاملة والعنف من قبل أعضاء أسرتي		
13	عندما كنت صغيراً شاهدت شجاراً عنيفاً وقع بين أعضاء أسرتي أدى الى إصابة أحدهم		
14	عندما كنت صغيراً تأذيت من قبل أحد أفراد الأسرة		
15	عندما كنت صغيراً تم رفع بوجهي سكيناً لإيذائي		
16	عندما كنت صغيراً تعرض أحد الأشخاص لإطلاق النار أمامي		

17	عندما كنت صغيراً تعرضت للنيران ولكنني لم أصب بأذى		
18	عندما كنت صغيراً تعرضت لإطلاق النار وأصببت بأذى		
19	عندما كنت صغيراً تعرضت للاختطاف		
20	عندما كنت صغيراً تعرضت للتحرش الجنسي		
21	عندما كنت صغيراً كان أحد أفراد اسرتي يتعاطى المخدرات أو الكحول		

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
22	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق اهدافي.				
23	اتخذ قراراتتي بنفسى ولا تملئ عليّ من مصدر خارجي				
24	اعتقد ان متعة الحياة واثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها				
25	اشعر بالحماس لمواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث				
26	نجاحي في اموري يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة				
27	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه				
28	اعتقد ان لحياتي هدفا ومعنى اعيش من اجله				
29	اعتقد ان الحياة المثيرة هي التي تتطوي على مشكلات تستطيع ان اواجهها				
30	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها واحافظ عليها				
31	اعتقد ان الفشل يعود الى اسباب تكمن في الشخص نفسه				
32	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل اي مشكلة تواجهني				
33	اعتقد ان كل شيء يحدث لي هو غالبا نتيجة تخطيطي				
34	المشكلات تستفز قواي وقدراتي على التحدي				
35	لا اعتمد على الحظ في نجاحي				

				36	لا اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ عل حياتي من ظروف واحداث
				37	ابادر بالوقوف بجانب الاخرين عند مواجهتهم لاي مشكلة
				38	اسعى لان اكون اجتماعيا
				39	استطيع التحكم في مجرى امور حياتي
				40	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي
				41	ابادر بعمل اي شيء اعتقد انه يخدم اسرتي ومجتمع
				42	اعتقد ان تاثيري قوي على الاحداث التي تقع لي
				43	ابادر في مواجهة المشكلات لانني اثق في قدرتي على حلها
				44	اعتز بقيمي ومبادئي مهما تغيرت الظروف
				45	الحياة المثيرة المتحركة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
				46	الحياة بكل ما فيها تستحق ان نحياها
				47	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
				48	اعتقد ان الحياة التي لا تتطوي على تغيير هي حياة ممله
				49	أنا أسعد حالاً من الآخرين
				50	أنا راضي عن نفسي
				51	ظروف حياتي ممتازة
				52	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية
				53	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي
				54	أشعر بالأمن والطمأنينة
				55	أتمتع بحياة سعيدة
				56	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى
				57	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي

58	أشعر أنني موفق في حياتي			
59	أنا راض بما وصلت إليه			
60	أشعر بالرضا والإرتياح عن ظروف الحياة			
61	أقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم			
62	أعيش مستوى حياة معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه			
63	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين			
64	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل			
65	أقبل نقد الآخرين			
66	يثق الآخرون في قدراتي			
67	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح			
68	أنام نوما هادئا مسترخيا			
69	ينظر الآخرون لي باحترام			
70	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل			
71	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه			
72	علاقاتي الإجتماعية بالآخرين ناجحة			
73	روحي المعنوية مرتفعة.			
74	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي			
75	أفتقد القدرة على تكوين صداقات جديدة			
76	يحدثني أصدقائي عن مشكلاتهم			
77	أواجه صعوبة في التعامل مع الآخرين			
78	أستطيع المحافظة على علاقات قوية مع أقرائي			
79	أستطيع تنفيذ الخطط التي أضعها للقيام بعمل ما			
80	أترك المهام والأعمال قبل إتمامها			
81	أترجع بسهولة عندما أواجه المشكلات			
82	أفتقد القدرة على التركيز بعمل يتطلب مدة طويلة			
83	أصاب بالإحباط لمجرد فشلي أول مرة			

				أتمتع بمعلومات عامة واسعة	84
				أرغب في فهم عمل الأشياء جميعها	85
				لدي قدر من ضبط النفس.	86
				أنا لا شيء.	87
				أنا راض بأن أكون كما أنا تماماً.	88
				أستطيع دائماً الاعتماد على نفسي في أي وقت.	89
				أحل مشاكلي بسهولة تامة.	90
				أفعل الأشياء بدون تفكير مسبق فيها.	91
				أحاول أن أهرب من مشاكل.	92
				أنا شخص ودود.	93
				أنا غاضب من العالم كله.	94
				أنا اجتماعي كما أود أن أكون.	95
				أنا راض عن الطريقة التي أعامل بها الآخرين.	96
				لست صالحاً إطلاقاً من وجهة النظر الاجتماعية.	97
				ينبغي أن أتعامل بصورة أفضل مع الآخرين.	98
				أرى جوانب حسنة في كل من التقى به من الناس.	99
				لا أشعر بالراحة مع بقية الناس.	100
				لا أسامح الآخرين بسهولة.	101
				أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	102

An-Najah National University

Faculty of Graduated Studies

**The Traumatic Experiences and its Impact on
The Psychological Resilience, Perceived Self-
Efficacy, and Self-Concept among The
Palestinian Youths:**

Al-Najah national university a Model

By

Mohammad Basil Ahmad Najjar

Supervised by

Dr. Filasteen Ismael Nazzal

**This Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling,
Faculty of Graduate Student, Al-Najah National University, Nablus-
Palestine.**

2021

The Traumatic Experiences and its Impact on The Psychological Resilience, Perceived Self-Efficacy, and Self-Concept among The Palestinian Youths:

Al-Najah national university a Model

By

Mohammad Basil Ahmad Najjar

Supervised by

Dr. Filasteen Ismael Nazzal

Abstract

The current study aimed to reveal the impact of traumatic experiences on psychological resilience, self-awareness and self-perception among Palestinian youth at An-Najah National University, the study investigated the relationships between the variables of the study (sex, age, place of residence, school year, working status) were examined on psychological resilience, self-aware competence and self-perception.

To achieve the objectives of the study, four instruments were used: the List of Traumatic Experiences, prepared by (Cristofaro, 2013), the psychological resilience scale of Kubaza, translated and codified by Mokhiemar (2000, referred to in Mekdad, 2015), the self-aware efficiency scale prepared by Olwan (2012, referred to in Sammar 2017), the measure of self-concept of Barakat (2009). The study community was An-Najah National University students.

The sample were consisted of (160) students were selected in the random cluster sample method, and the researcher used the correlation descriptive method based on the analysis of the pathways.

The results of the study showed that when the exposure of traumatic experiences increased among youth that contributed negatively on the psychological resilience and perceived self-efficacy, on the other hand, while the level of psychological resilience increased that contributed positively to the perceived self-efficacy, moreover when the perceived self-efficacy increased on the individual that contributed positively on the self-concept, and there was an indirect effect of traumatic experiences to the perceived self-efficacy through psychological resilience, that meaning; when the individuals highly exposed to traumatic experiences that will contributed negatively on the perceived self-efficacy, also, there were indirect effect of traumatic experiences to self-concept through the variable's psychological resilience and perceived self-efficacy that meaning when the individual's highly exposed to traumatic experiences that will contributed negatively on the level of psychological resilience, which leads to a decrease in perceived self- efficacy and in the self-concept.

Keywords: traumatic experiences, psychological resilience, perceived self- efficacy, and self-concept.